

تَحْقِيقُ مَصُورٍ عَنْ مَأْسَاةِ الْمُسْلِمِينَ فِي بُولِغَا



المجتمع

اسلامية - أسبوعية

الطبعة ١٤ ربيع ١٣٩٨ هـ الموافق ٣٠ يونيو ١٩٧٨ م
السنة الثامنة • العدد رقم ٤٠٠ المجلد ١٠٠ فلس



المغتاجرون بالدين

الأزمة... والمخرج



الكتاب الإسلامي

الرابع

تقرر أن تقيم جمعية الاصلاح الاجتماعي بمقرها
معرض الكتاب الإسلامي الرابع الذبح يبدأ

من السبت ٢٤ شعبان ١٣٩٨ هـ

والموافق ٢٩ يوليو ١٩٧٨ م

الى الخميس ١٤ رمضان ١٣٩٨ هـ

والموافق ١٧ أغسطس ١٩٧٨ م

وسوف تخصص أياماً ثلاثين ويومين رمضان للنساء ..
ويفتح المعرض يومياً من الساعة الثامنة والنصف الى الحادية
عشرة مساءً

وبأثر المعرض الرابع تكملاً للسلسلة التي بدأتها الجمعية
منذ اربعة اعوام من اجل وهي اسلامي اكبر ونشر
لدين الله على نطاق اوسع .. ومن اجل تعريف الجمهور بالكتاب
الإسلامي والجهات التي توزع .. والمعرض القادم في كل
نجاح المعارض السابقة وتحقيق الغرض منها .. ويعين منذاء الجمعية
للناس ودعوتها الدائمة الى العودة للإسلام والتسليم بالكتاب
والسنة قولاً وعملاً ..

قلب من نور

بسم الله الرحمن الرحيم

« ان الذين يحبون أن تشيع الفاحشة في
الذيبت آمنوا لهما عذاب اليم في الدنيا والآخرة
والله يعلم وانتم لا تعلمون »

« النور / ١٩ »



العدالة .. وقانون الإيمان

ان المتفحص في نظرة الاسلام الى — الظلم — وهو نوع من الافعال
العدوانية التي يمارسها الكائن الحي ضد نفسه أو كائن آخر ، ليعجب
من التركيز الشديد في الاسلام على حرمة الظلم وأنه ظلمات يوم القيامة
وان دعوة المظلوم ليس بينها وبين الله حجاب — وأن الله سبحانه حرم
الظلم على نفسه وجعله محرما بين العباد .. الخ ، أضف الى ذلك أن
ان فقهاء التشريع الاسلامي اجتمعوا على أن من مقاصد الاسلام
الرئيسية تحقيق — العدل — بين الرعية . والتشريع الاسلامي زاهر
بالتشريعات الالهية التي شرعها لنا المولى عز وجل التي تمنح لنا معنى
العدالة وتحمي المظلوم والتظالم بين المسلمين .

فالاسلام حرص على تحقيق العدالة تشريعا بضبطه القانون ولمعرفته
أن النفس الانسانية قد تظلم اذا أمنت عقوبة القانون دعم قضية العدالة
بتسليخها وتسليخا ايمانيا يوقظ ضمير الانسان ويجعله يهاب الظلم وممارسته
وان امن عقاب القانون .

هذه المقدمة أصوغها حتى أقول بصراحة أن معالجة بعض مشاكلنا المحلية
يجب أن تنبع من الاسلام نصا وروحا فلا يكفي أن تعالج تلك المشاكل
وفق الاحصائيات والارقام بل يجب أن نستفتي نفوسنا وضمائرنا فيما
اذا كانت تلك المعالجة تحقق العدالة الاسلامية بشقيها الايماني والتشريعي
أم لا ، فهناك الكثير من الحقائق التي لا تدركها الاحصائيات والارقام ولكن
نعرفها ضمائر وممارسات محلي هذه الارقام والاحصائيات ومتى أغفل
المحللون ما يدركون صعب عليهم تحقيق العدالة الاجتماعية المطلوبة .
وقانون الاجارات في ايماننا هذه يحوز على اهتمام كبير من قبل قطاعات
كبيرة من سكان الكويت الذين تقلقهم قضية السكن والمشاكل التي
يواجهونها من ارتفاع الاجارات وضغط ارتفاع تكاليف المعيشة المصاحب
لارتفاع الاجارات . وقضية الاسكان من القضايا الرئيسية التي حرص
الاسلام على توفيرها لرعاياه وحث على توفير السكن لجميع المسلمين لانه
من المطالب الضرورية للانسان .

لذلك اذا أردنا أن نحقق العدالة الاجتماعية المطلوبة من قانون
الاجارات فلا بد من :

● توفير السكن المناسب لجميع المقيمين كويتيين أو غير كويتيين في الكويت
وذلك عن طريق ضبط العلاقة القانونية بين المؤجر والمستأجر ضبطا دقيقا
يجعل أسعار السكن مناسبة أو عن طريق مساهمة الحكومة في تحمل
تكاليف الإيجار عن طريق زيادة الرواتب أو غيره .

● يجب ألا نكتفي بصياغة القوانين — فالعدالة في نفس القاضي — كما
يقولون بل يجب النظر الى أوضاع المقيمين المستأجرين المتدهورة جدا في
بعض المناطق والنظر — الفاحص — في أوضاع المؤجرين البائسة جدا في
بعض المناطق ثم نصوغ القوانين وفق ما تمليه علينا ضمائرنا .
كل ذلك لتجنب الظلم — فالظلم ظلمات يوم القيامة —

الاجتماع

اسلامية - اسوعية

تصدرها

جمعية

الاصلاح

الاجتماعي

رئيس التحرير

بدر سليمان القصار

الكويت

شارع المغرب

الروضة - الكويت

ص.ب ٤٨٥٠

تلفون : ٥١٩٥٣٩

التعليق الأسبوعي

المثاقمرون بالدين

.. الأزمات والمخارج



تعليمات مشددة بمنع تعاطي الخمر في الفنادق والمطاعم والنوادي

كما تبدي المجتمع اعجابها وتقديرها للعقيد محمد القبندي مدير الامن بالوكالة على هذا الحزم الحاسم من اصحاب ومدرء هذه المرافق التي انتشر فيها الخمر حتى كاد يصبح شربه ورواجه علنا دون حساب لاحد ، ولا خوف من عقاب .

ثم ماذا يعني تحريم الخمر وحظره في الفنادق والمحلات والمطاعم الصغيرة وينتشر في الفنادق والنوادي الكبرى ؟ .

واننا لنأمل أن تتسع هذه الحملة لتشمل القادمين الى الكويت من مختلف الحدود ، فتعطى الصلاحيات لرجال الجمارك والامن بمصادرة كل مشروب كحولي من اي انسان ٠٠ صفيرا كان ام كبيرا - بمقاييس المجتمع الجاهلي - كما نأمل أن تشدد الرقابة على مصانع الخمر التي انتشرت بين الهنود ، وتضاعف العقوبات حتى تكون رادعا لهم ولامثالهم .

نكرر شكرنا للشيخ نواف الاحمد والعقيد محمد القبندي ، آمين ان نرى التنفيذ لهذه الاوامر المشددة بحظر انتشار الخمر في تلك المرافق العامة .

نشرت الصحف المحلية ان تعليمات مشددة من وزارة الداخلية بمنع تعاطي المشروبات الكحولية في اي من الفنادق والمطاعم والنوادي . وقد جاء ذلك في اجتماع تم بين العقيد محمد القبندي مدير الامن العام بالوكالة وبين مدرء الفنادق والمطاعم الكبرى والنوادي .

وقد ابلغ العقيد القبندي مدرء هذه المرافق بمنع السماح أو التسهيل لأي شخص يتعاطى المشروبات الكحولية ، وذلك حتى لا يقع تحت طائلة العقوبة .

وعندما اشتكى بعض مدرء هذه المرافق انهم لا يستطيعون قانونيا تفتيش القادمين للفنادق وما يحملونه في الحقائب أو الاكياس معهم ، كان جواب العقيد القبندي : دعوهم يتركوا اكياسهم عند الاستعلامات في الباب .

و - المجتمع - التي كانت تنادي باستمرار وتدعو دائما ، الى مراقبة هذه المرافق العامة التي انتشرت فيها الخمر ، في السر والعلانية ، دون رقيب أو حسيب ، تحيي وزير الداخلية الشيخ نواف الاحمد على هذه الخطوة العملية في تطبيق حظر المشروبات الكحولية في البلاد ، ونأمل أن تتبعها خطوات اخرى في هذا الطريق .

مباركة طيبة بين جمعيتي الشامية وضاحية عبدالله السالم التعاونيتين

اذ ننشر نص هاذين الكتابين فاننا نقدر هذا التجاوب الطيب من الجمعيتين ونرجو أن تسيرا قدما في الابتعاد عن كل ما يسيء الى الاسلام او المساهمين فيهما من المسلمين الكويتيين مما يخالف ديننا الاسلامي او ينقض تقاليدنا واخلاقتنا الاسلامية ، كما ونرجو أن تحذو باقي الجمعيات التعاونية حذو هاتين الجمعيتين .

تجاوبا مع جمعية الاصلاح الاجتماعي في تحقيق هدفها الرامي الى وجوب استتاع الجمعيات التعاونية عن ايداع أموالها في البنوك لتنميتها عن طريق الفوائد البنكية المحرمة والاكتفاء بالكسب الحلال عن طريق البيع والشراء وصلنا هذان الكتبان الطيبان من جمعيتي الشامية وضاحية عبدالله السالم التعاونيتين ، ونحن

نص كتاب جمعية الشامية التعاونية

السيد الفاضل رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي
المحترم
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،
وبعد :

بالاشارة الى كتابكم رقم ١٦١ بشأن ما لوحظ من أن بند إيرادات إحدى الجمعيات التعاونية قد تضمن فوائد عن وديعة ثابتة مما يعتبر من الربا الذي حرمة الدين الاسلامي الحنيف .
أود أن أبلغكم بأن مجلس إدارة جمعية الشامية التعاونية قد اتخذ قرارا منذ بدء عمل الجمعية في عام ١٩٦٣ بعدم ايداع مبالغ بالبنوك للحصول على فوائد عليها إيماناً منه بضرورة تطبيق مبادئ الشريعة الاسلامية في جميع معاملات الجمعية .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام ،،
رئيس مجلس الادارة
عبد الله الغانم العثمان

نص كتاب جمعية ضاحية عبدالله السالم التعاونية

السيد : رئيس مجلس ادارة جمعية الاصلاح الاجتماعي ... المحترم
تحية طيبة وبعد ،

اشارة الى كتابكم رقم ١٦١ بتاريخ ١٠ - ٦ - ١٣٩٨ هـ الموافق ٥٩١٧ - ٧٨ بخصوص ايداع أموال الجمعية في بيت التمويل الكويتي الذي لا يتعامل بالربا ..

نحيطكم علماً بأن مجلس الادارة قد اطلع على خطابكم المشار اليه اعلاه واننا اذ نشكركم على مبادرتكم الطيبة ، نعدكم بالنظر في هذا الموضوع واتخاذ اللازم بذلك وفقنا الله واياكم لما فيه الخير .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام ،،
امين سر المجلس
عبد الرحمن عبد العزيز المضاحكة

شريط الأخبار

معها تجدد الازمة القلبية التي أصيب بها في الشهر الماضي إلا أن الأطباء قالوا يومها بعد ساعة واحدة من الاسعافات السريعة انه لاخطر على صحته .

ومن المقرر ان يقوم الرئيس الاسبق كميل شمعون بزيارة الى زغرنا اليوم للاجتماع بفرنجية في محاولة لازالة الخلاف بينه وبين حزب الكتائب . والمعروف ان شمعون يرأس تجمع الزعماء لماوارنة اليمينيين المعروف باسم الجبهة اللبنانية والتي كان فرنجية عضواً فيه الى وقت قريب الى جانب الشيخ بيير الجميل رئيس حزب الكتائب .

و.١٠ القطرية

١١ رجب ١٣٩٨ هـ - ١٧ - ٦ - ٧٨ م



فرنجية بعد مقتل
طوني فرنجية يندر
دير ياسين
رئيسي
مقتل الزعتر

استعرض الدكتور حزقيال حداد وهو يهودي من اصل عراقي والمحدث باسم اليهود المهاجرين من الاقطار العربية مع ممثلي المنظمات اليهودية البريطانية الخطوط الرئيسية لاجتماعه مع الرئيس السادات في القاهرة لمدة ساعتين مؤخرًا .

وترى الدوائر المطلعة في لندن ان الرئيس السادات سيعكف على بحث مسألة يهود الدول انعربية الذين هاجروا الى فلسطين المحتلة . وكان الرئيس المصري قد رفض الادلاء (ببيان رسمي) عن مشكلة هؤلاء اليهود الا انه ذكر انه سيبحث الموقف ودعا الدكتور حزقيال الى زيارة القاهرة مرة اخرى .

ونكرت المصادر في لندن ان اليهود البريطانيين قد ابدوا ارتياحهم في قيام الرئيس السادات ببحث الموضوع وقالوا انه يجب ان تتوفر (حجج قوية) حتى ينظر رئيس عربي بعين الاعتبار الى هذه المشكلة حتى ولو كان رئيساً معتدلاً مثل الرئيس السادات !!

وكالة الانباء الكويتية

٤ رجب ١٣٩٨ هـ - ١٠ - ٦ - ٧٨ م

السادات
يجب أن يضع
اليهود العرب



وصف الرئيس اللبناني السابق سليمان فرنجية الحوادث التي وقعت في بلدة اهدن يوم الثلاثاء الماضي والتي راح ضحيتها نجله طوني فرنجية وزوجته وابنته وثلاثون شخصاً اخرين بانها مجزرة تشبه في فظاعتها مجزرة (دير ياسين) التي ارتكبتها اليهود في فلسطين قبل انشاء دولتهم !!

وتواصل المحكمة العسكرية اللبنانية تحقيقاتها في تلك الحوادث وما نتج عنها من ذبول وذلك على ضوء معانيه المحقق العسكري نلماكن التي كانت مسرحاً لها في شمال وشرق لبنان . وسينتقل التحقيق في المرحلة القادمة الى سماع اقوال نشهود ثم اقوال الكتائبين المسلحين الذين قبض عليهم خلال الهجوم على بلدة اهدن يوم الثلاثاء الماضي .

وقد نصح الاطباء الرئيس السابق سليمان فرنجية بأن يخلد الى الراحة ويتوقف عن استقبال المعزين الذين ما زالوا يتوافدون على بلدة زغرنا التي يقيم فيها منذ وقوع الحادث . وكان فرنجية قد اصيب بوعكة خفيفة يوم مصرع ابنه واسرته خشي



لمعرفة قتلة المسؤول الفلسطيني.
قطر
١٠ رجب ١٤١٦ هـ - ١٦-٦-٧٨ م

العراق يفضي علاقته باغتيال علي ياسين..

نفث الحكومة العراقية أن يكون لها أي ضلع في اغتيال علي ياسين ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في الكويت .. وصرح ناطق حكومي في بغداد أن الاتهامات التي صدرت عن منظمة فتح التي ينتمي السيد ياسين إليها بعيدة عن الحقيقة .
وقد نفى العراق هذه الاتهامات فيما لا يزال التحقيق جاريا في الكويت

الصينيون قادمون!!

علم من مصادر دبلوماسية ان تسلل الصين الشعبية الى منطقة الخليج العربي وتجمع الدول الاسيوية وهما امران لا ينظر لهما الاتحاد السوفيتي بعين الرضا قد تصدرا المحادثات التي يجريها (هوانغ هو) وزير خارجية الصين في طهران .



وكان الوزير الصيني قد وصل الى إيران حيث التقى بعباس علي خلمبري وزير الخارجية ومن المقرر أن يستقبله الشاهنشاه . ويحظى دعم الوجود الصيني في الخليج وفي شبه الجزيرة العربية التي تحيط بها ثلاث دول يشتد فيها النفوذ السوفيتي وهي العراق وعدن ومؤخرا أفغانستان بتأييد سري من إيران التي ترى في دعم هذا الوجود توازنا في حالة أي توسع سوفيتي محتمل . وضافت المصادر نفسها ان لزياره الوزير الصيني هدفا آخر هو جس نبض الوسائل التي قد تؤدي الى ابرام معاهدة اسيوية للامن دون الاتحاد السوفيتي على الأرجح وذلك ليس في طهران وحدها بل ايضا في العواصم الاسيوية الاخرى التي تستقبل وفودا صينية ابتداء من انقرة حتى كولومبو . ويبدو ان رد فعل إيران متحفظ وهي التي قبلت ذلك كهبة اقتراحا سوفيتيا مماثلا بشرط أن تكون الصين طرفا فيه .

وكالة الأنباء الفرنسية

١٠ رجب ١٤١٦ هـ - ١٦-٦-٧٨ م

الانتخابات طرة في عدن

أصدر سالم ربيع علي الأمين العام المساعد اللجنة المركزية ورئيس مجلس الرئاسة قانون انتخابات مجلس الشعب الأعلى التي ستجرى خلال العام الحالي .

وقد حدد القانون كل ما يتعلق بأجراء الانتخابات عن طريق الانتخاب الحر والمتساوي والمباشر وبطريقة الاقتراع السري !

ونص القانون على أن الجهات التي تستقر أسماء المرشحين للانتخابات هي التنظيم السياسي الموحد للجبهة القومية والمنظمات الجماهيرية في الجمهوريه .



كما أعطى حق الانتخاب لكل شخص ذكر كان أو انثى يتمتع بالجنسية اليمنية شريطة بلوغه سن ١٨ يوم الانتخابات .

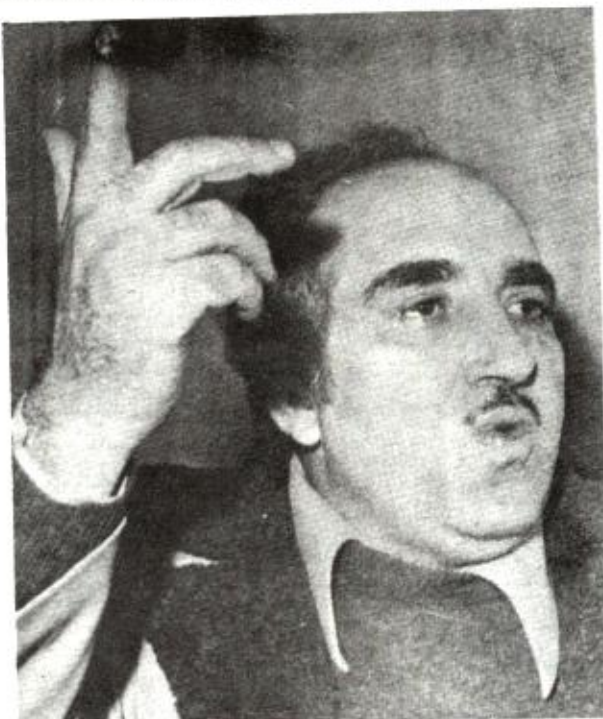
كما أوصى حق الترشيح لكل يمني شريطة بلوغه سن ٢٤ في يوم الانتخابات وحرم القانون من حق الانتخابات والترشيح الأشخاص الذين جردوا من حقوقهم السياسية والمدنية بعد ان ادينوا بارتكاب أعمال معادية لنضال الشعب العامل واعطى القانون حق الترشيح للعناصر التي كان لها مواقف تقديرية في الحياة السياسية والمهنية قبل الثورة منذ تأسيس النظام الوطني الديمقراطي والذين يعتبرون قدوة في حياتهم الشخصية ويعرفون القراءة والكتابة ونص القانون على تشكيل لجنة تحضيرية عليا للانتخابات تقوم بمتابعة سير الاجراءات الانتخابية بعد الاعداد الشامل لها وحصر أسماء الناخبين في الدوائر الانتخابية واعداد جداول الناخبين وتحديد مناطق الاقتراع . كما قضى ان القانون بأن يصدر مجلس الرئاسة القرارات واللوائح اللازمة لتنفيذ أحكام هذا القانون .

عدن

٩ رجب ١٤١٦ هـ - ١٥-٦-٧٨ م



تصريحات "أبو اياد" حول



اغتيال علي ياسين

غادر الكويت صلاح خلف (أبو اياد) الرجل الثاني في حركة فتح في طريقه الى دمشق بعد ان شارك في تشييع جنازة المرحوم علي ياسين مدير مكتب منظمة التحرير الفلسطينية بالكويت الذي اغتيل يوم الخميس الماضي امام منزله من مجهولين .

واعلن صلاح خلف قبيل مغادرته مطار الكويت ان جزءا كبيرا من خيوط التحقيق قد أصبحت بيد المقاومة الفلسطينية . وقال أبو اياد ان المقاومة تتعاون مع السلطات الكويتية المسؤولة عن التحقيق تعاوننا شاملا وان نقتها بها كاملة .

وحول البيان العراقي الذي ينفي مسؤولية العراق عن حادث الاغتيال قال اذا كانت الحكومة العراقية غير مسؤولة عما حدث فعلا فعليها اغلاق صوت الثورة الفلسطينية وقفل مكاتب أبو نضال ووقف نشاطه وعندها يمكن ان نصدق ان العراق ليس وراء هذا الحادث .

واضاف السيد صلاح خلف : ان ما يسمى بصوت الثورة الفلسطينية يخلق حالة انقسام فلسطيني غير موجودة ويشيع جوا من الاحقاد ويدفع الى تحريض غير مسؤول يغطي على جرائم (اسرائيل) . واكد أبو اياد : ان الثورة الفلسطينية ستظل تلاحق اقنفاة ولا بد من ان تصل يدها اليهم .

وحول ما يسمى بمنظمة - ابناء فلسطين - التي ادعت مسؤوليتها عن حادث اغتيال علي ياسين - كما نشر مؤخرا - قال السيد صلاح خلف انه لا وجود لهذه المنظمة وان مثل هذه التسميات لم تعد تنطلي على احد وان ذلك جزءا من المؤامرة التي تستهدف اظهار انقسام فلسطيني غير موجود اصلا .

وقال أبو اياد ان على اي نظام عربي يريد ان يهاجم الثورة الفلسطينية ان يتحمل مسؤوليه ذلك حيث ستقوم الثورة الفلسطينية باترد مباشرة .

وكالة الانباء القطرية ١١ رجب ٩٨ هـ - ١٧-٦-٧٨ م

المساعدات العسكرية السوفيتية لافريقيا

الاحمر لتعويض ما لحق با بعد ان خسرت ميناء (بربرة) في الصومال . و اضاف التقرير ان الجزائر وبنين وتشاد وبيساو ومالي وتانزانيا وزامبيا وموزمبيق كانت من بين الدول التي تسلمت امدادات عسكرية من الاتحاد السوفيتي .

وكالة الانباء الكويتية ١٠ رجب ٩٨ هـ - ١٦-٦-٧٨ م

يتضمن طائرات ودبابات وطائرات هليكوبتر . وجاءت ليبيا في المرتبة الثانية حيث تسلمت ٣٠٠٠ طن من العتاد الحربي واتت بعدها انغولا انسي استلمت ١٨٠٠٠ طن من العتاد . واعربت المخابرات الامريكية عن اعتقادها بأن موسكو تأمل في اقامة موانئ لها في اثيوبيا على البحر

بلغ حجم الامدادات العسكرية التي قدمها الاتحاد السوفياتي لعشر دول افريقية منذ بداية العام الحالي ١٢٠٠٠ طن . وجاء في تقرير اصدريته المخابرات الامريكية ان اثيوبيا تأتي على رأس هذه الدول المستفيدة حيث استلمت ٦١٠٠٠ طن من العتاد الحربي



حالة الخليج
في العالم الاسلامي
لماذا والى أين ؟

المطلوب حركة تحرر إسلامية لتحرير الأرض والإنسان في عالمنا الاسلامي

الاسلامي — بعد دولة العثمانية —
لم يحتل الاسلام من حياتها الا كونه
الدين الرسمي للدولة ، كما تنص
بعض دساتيرها وبكبدل لذلك ،
نشأت اوضاع سياسية جديدة —
حكومات وأحزاب ومنظمات بعيدة
عن الاسلام ومرتبطة بالقوى الدولية
الاستعمارية ، وأضحى وجودها في
« خدمة مصالح هذه القوى .

والتراكم في خارطة العالم الاسلامي
السياسية .

أول هذه الظواهر غياب الكيان
السياسي الاسلامي ، فمض الفناء
الخلافة الاسلامية على يد الجمعية
الوطنية التركية التي صنعها مصطفى
كمال أتاتورك ، لم يعد للاسلام دولة
تستطيع أن تتحدث باسمه ، وكل
الحكومات التي قامت في العالم

أسفرت الحرب العالمية العالمية
الاولى — التي كان من أهدافها إزالة
الوجود السياسي الاسلامي من
المسرح العالمي — عن إسقاط الدولة
العثمانية وتقسيم أراضيها الى دويلات
متعددة . ومنذ سقوط الدولة
الاسلامية بدأت ظواهر سلبية بالتجمع

وبمرور الزمن اخذ النفوذ الاجنبي يتعاظم في الاقطار الاسلامية . مرة النفوذ السوفياتي ، ومرة النفوذ الاميركي ، وتارة الفرنسي ، واخرى الصيني . وهذا ما حول العالم الاسلامي الى ساحة مكشوفة للصراع البارد والساخن بين القوى الدولية الاستعمارية ، جر معه الاقطار الاسلامية الى الاحلاف الدولية ومعاهدات الصداقة والمواقف المنحازة وكم من مرة دارت رخي حرب ضروس في هذا البلد الاسلامي او ذاك ، وليس للاسلام والمسلمين فيها ناقة او جمل .

حالة الغليان

ولم يكن من المتوقع أن تؤدي هذه الأوضاع والظواهر السلبية المراكمة إلى جلب الخير للعالم الإسلامي . بل العكس هو الذي حصل ، حتى آل الحال إلى وصول العالم الإسلامي - بعد خمسين سنة من سقوط الدولة الإسلامية ، إلى درجة الفليان القريبة من الانفجار الكلي . وانما نقول الكلي لأن الانفجارات الموضعية ما زالت انبثاؤها تترى يوما بعد يوم .

ففي قلب العالم الاسلامي ، الذي
يسمونه الشرق الاوسط ، ما زال
الجرح العميق الذي زرعه اليهودية
العالية بالتعاون مع الصليبية
والشيوعية والرأسمالية ، ما زال هذا
الجرح ينزف ويتوسع على الطريقة
السرطانية . ولم ينتج عن ثلاثين سنة
من النضحيات والحروب الا المزيد من
السقوط السياسي على اقدام اليهود
ومن يقف وراءهم ، فذهب بعض زعماء
المسلمين الى — ديار — المختصين

تقسيم العالم الإسلامي ، حتى اوضحت
خريطته السياسية تحتوى على أكثر
من ثلاثين دولة . ولم تؤد هذه التجزئة
الا الى تصاعد الصراعات الاقليمية
والسياسية بين هذه الدول فاضعف

ونتيجة للمؤامرة العالمية على
العالم الإسلامي تكرست التجزئة
الإقليمية والعرقية فيه حيث استغل
الاستعمار الكافر بعض الظروف
الطارئة والمنحرفة للمضي قدما في



المطلوب حركة تحرر اسلامية
لتحرير الأرض والانسان في عالمنا الاسلامي

وحضارية وتاريخية لا سبيل إلى إنكارها وتجاوزها . وإنما يشجع هؤلاء على المضي في مخططاتهم غياب تلك الحركة الإسلامية على مسعد العالم الإسلامي كله ، مما يشكل نقطة ضعف في الموقف الإسلامي لصالح أعداء الإسلام والمسلمين .

تحرير الأرض وتحرير الإنسان
والخلاصة أن العالم الإسلامي يعاني من نوعين من الاستعمار : الاستعمار الخارجي الذي تمارسه الدول الكبرى ، وما زالت حتى اليوم أراضي شاسعة من الأرض الإسلامية تقع تحت السيطرة المباشرة للقوى الدولية الكافرة ، والاستعمار الداخلي الذي تمارسه الأنظمة الجائرة على الإنسان المسلم ، الذي أضحي أسير الظلم والفاقة وسوء توزيع الثروات العامة .

اذن ... ما العمل ؟
إن طريق الخلاص ، خلاص الأرض وخلاص الإنسان ، يتحدد بكلمة واحدة تطبيق النظام الإسلامي . فالإسلام وحده الكفيل بإنشاء مجتمع يتمتع فيه مواطنوه بالعدالة والحرية ، وهو وحده الكفيل بتحويل العالم الإسلامي إلى قوة دولية يخشاه العدو ويطلب ودها الصديق .

والى أن يتحقق ذلك ، فإن المطلوب قيام حركة تحرر إسلامية على طول العالم الإسلامي وعرضه ، تسعى إلى تحرير الأرض الإسلامية من كل نفوذ أجنبي ، وتسعى إلى تحرير الإنسان المسلم من كل عبودية لغير الله . وهذا وحده كفيل بانتزاع زمام المبادرة من التجمعات الأخرى التي تنظاهر بالنضال في أقطار العالم الإسلامي ، وما هي إلا صنائع أوجدتها الاستعمار . وهذه الحركة لا تنشأ ولن ترعرع إلا في ظل مزيد من الوعي الإسلامي ومزيد من السعي الحثيث إلى تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية في كافة جوانبها التشريعية والسياسية والاقتصادية مستتية ذلك من المنهج الإسلامي السليم والعقيدة السلفية الصافية بعيداً عن الزيغ والضلال والشذوذ العقيدي في استقاء المنهج الإسلامي .

يفضلون التبعية لفرنسا وبين من يميلون نحو الاستقلال . ثم ما لبث أن قام فيها انقلاب عسكري قاد البلاد باتجاه السياسة الصينية الماوية ، ردت عليه فرنسا بانقلاب قاده مرتزق قديم . وهكذا أدى التدخل الخارجي الاستعماري وسوء الأوضاع الداخلية إلى وصول العالم الإسلامي إلى حالة عدم الاستقرار ، وفقدان الأمن ، والتوتر ، التي يعيشها في الوقت الحاضر .

النقيم الاعلامي
ولا يفوتنا أن نلفت النظر إلى أن البعض قد يستغرب كلامنا . فلقد عودتنا أجهزة الاعلام والصحافة العالمية والمحلية على اصطلاحات الشرق الاوسط والقرن الافريقي ، وجنوب شرق اسيا ، والعالم العربي وغير ذلك وهذه العبارات — في حقيقة الامر — ما أريد بها إلا أن تكون بديلاً غير متكافئ عن مصطلح العالم الإسلامي — الذي لو تبنته وسائل الاعلام لحمل معه إلى المسلمين من المفاهيم والتصورات التي تجعلهم على وعى تام بحقيقة المؤامرات الدولية التي تستهدف دينهم وبلادهم .

إننا نسمع عن الأمن الأوروبي ، وأمن البحر الأحمر ، والسوق الأوروبية المشتركة ، والعالم الاشتراكي ، ولكننا لا نسمع شيئاً عن الأمن في العالم الإسلامي ، والسوق الإسلامية المشتركة ، ومنظمة الوحدة الإسلامية ، وغير ذلك . وكان الأمر مقصود ، الهدف منه فرض حصار اعلامي على كل ما يمت إلى الإسلام بصله ، فكره ، وأمتيه ، وشعوبه ، وأخيراً عالمه ، فضلاً عن الحركات الإسلامية الملتزمة العاملة على تطبيق الرسالة الإسلامية .

إن هذه المؤامرة الخفية على العالم الإسلامي بكافة عناصره ، تستهدف إلغاء وجوده من خارطة الدولية ومن الوعي الذاتي للمسلمين على حد سواء ، ويتجاهل أعداء الإسلام أن العالم الإسلامي حقيقة جغرافية بشرية قائمة بذاتها تستند في وجودها إلى حقائق سياسية

عارضين عليهم الاستسلام المهين . وإلى الجنوب من القلب ، اشتعلت الحرب في القرن الأفريقي على نطاق واسع ، وتشن حملات الإبادة على الشعوب الإسلامية هناك ، لا شيء إلا أنها رفعت السلاح مطالبة بحريتها وحقوقها . وقريب من القرن ، تشهد الصحراء الأفريقية حرباً أخرى في تشاد والصحراء المغربية ، وتتدخل القوات الفرنسية للقضاء على ثورة الشعب التشادي المسلم . ومن غريب الأوضاع أن الدول الأوروبية تداعت إلى اتخاذ بضعة آلاف من رعاياها في زائير ، لأسباب إنسانية . لكنها لم تحرك ساكناً لاتخاذ الملايين في أوغادين وأرتيريا ، لنفس الأسباب الإنسانية . وتذهب إلى المنطقة التي تضم إيران وأفغانستان وباكستان وشمال العراق وجمهورية أسيا الوسطى السوفييتية فنرى العجب . انقلابات لا تخلو من أصابع أجنبية ، ومؤامرات لاثارة فتن عرقية ، وأربعة أقطار محتلة باسم الاشتراكية هي أفريجان وأوزبكستان ومزارخستان وطارجيكستان ، حيث يشكل مجموع سكان هذه الأقطار حوالي ٢٤٪ من مجموع سكان الاتحاد السوفييتي .

والى الشرق من هذه المنطقة ، يشهد العالم الإسلامي مأساة أخرى . لمؤامرات دولية مركزة ضد المسلمين في اندونيسيا وماليزيا ، واضطهاد الأقليات الإسلامية في كمبوديا وبورما والفلبين . والصراعات الدولية وصلت مرحلة الحرب في هذه المنطقة .

وأروع دليل يجسد غليان العالم الإسلامي هو الأوضاع المضطربة في تركيا ، التي كانت أول من نزع رداء الإسلام عنها وطبقت العلمانية ، ونوجت صوت الغرب طلباً للخلاص على يديه ، فما أوصلها ذلك إلا إلى الطريق المسدود . وتقف اليوم تركيا حائرة بين اليمين واليسار ، في الداخل وبين الشرق والغرب في الخارج وتقلق أمنها الداخلي حركات يمينية ويسارية وعرقية مسلحة . .

حتى أن دولة صغيرة من دول العالم الإسلامي هي جمهورية جزر القمر ما سلمت من الصراع الخارجي والاضطراب الداخلي . حصل حولها قبل الاستقلال ، وما أن استقلت حصل الانشقاق الداخلي فيها بين من



تحقيق
مصهور
عن

مأساة المسلمين في

بورما

اعداد الشيخ عطية محمد سعيد

ضفاف نهر الناف الذي يفصل جمهورية بورما عن جمهورية بنغلادش . وقد عملت بريطانيا اثناء فترة استعمارها الطويلة على افقارهم وحرمانهم من فرص التعليم والوظائف الهامة كجزء من سياستها نحو الاسلام والمسلمين في شبه القارة الهندية وعندما اضطرت بريطانيا للانسحاب من بورما اثناء الحرب العالمية الثانية تحت زحف القوات اليابانية الموالية للمحور الالماني سنة

جنورها الى القرن الثامن الميلادي عندما توغلت جيوش الفتح الاسلامي الى حدود الصين مخلفة وراءها بعض الجرحى والضعفاء الذين استقروا بتلك الانحاء كما تمتد جذورها الاخرى الى هجرات التجار المسلمين من العرب والفرس والمغول في فترات لاحقة من بداية القرن الثاني عشر الى الثامن عشر الميلادي . ويعيش معظم المسلمين في المنطقة الجبلية الواقعة غرب بورما الى

في جمهوريه بورما الاشتراكية الشعبية تعيش اقلية مسلمة يقدر عددها بما يزيد قليلا عن المليون والنصف يطلق عليهم اسم مسلمي روجينجيا يعيشون وسط بحر من البوذيين يحيطون بهم من كل جانب ويتحكمون في مصائرهم . وقد صبر المسلمون وصابروا حتى يحتفظوا بأرضهم وديارهم التي ورثوها جيلا بعد جيل عن اباؤهم واجدادهم عبر حقبة تاريخية طويلة تمتد بعض



وفد بدأت حملة التشريد الحالية قبل بضعة أشهر حيث أخذت قوات الجيش والبوليس وفرقة الدراجين البوذية المسلحة بمهاجمة القرى المسلمة حيث تمارس عمليات القتل والنهب وانتهاك الاعراض حيث تؤخذ البنات الايكاك والعرائس الى ثكنات الجيش قهرا لتمارس معها ابشع انواع الخنا والرذيلة .

الجنسية وسيلة خسيسة لحرمان المسلمين من حقوقهم المشروع في الحصول على الجنسية البرميسية واصبحت الدوائر الرسمية والشعبية تردد المثل القائل : - لكي تكون برميا يجب ان تكون بوذيا . ولقد لعبت الحكومة البرمية ادوارا غاية في المكر والدهاء لحرمان المسلمين من التمتع بقانون الجنسية .

١٩٤٢ قامت القيادة الانجليزية بتسليم اسلحتها الى البوذيين الذين استخدموها ضد المسلمين العزل في حرب اباداة راح ضحيتها اكثر من مائة الف مسلم .

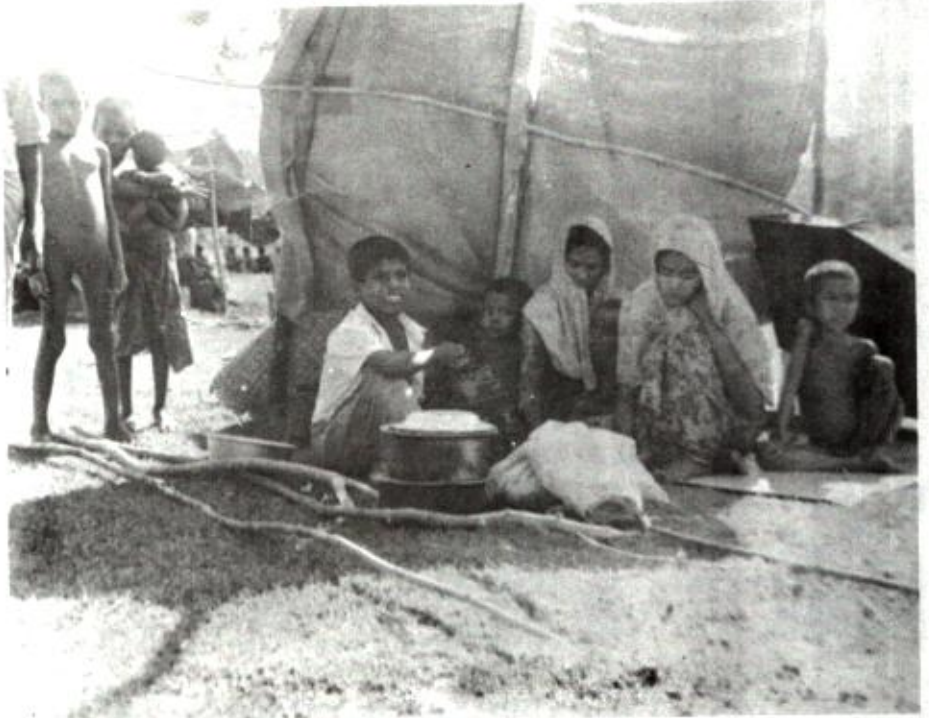
ومنذ ذلك الحين اعلن البوذيون الحرب الدينية ضد المسلمين لاجلائهم عن البلاد بشتى الوسائل المدنية والعسكرية .. واتخذوا من قانون



من أخبار العالم الاسلامي



فرايت لزما على ان ارى هؤلاء
المشردين البؤساء فسافرت بالطائرة
الى مدينة شيناكونج ثم مدينة كوكس
بازار على مقربة من الحدود البرمية
ثم سافرت بالسيارات مسافة مائة
كليومتر انتشرت فيها افواج اللاجئين
على جانبي الطريق حتى وصلت الى
حدود بورما عند ضفة نهر الناف .



لقد عشت بين هؤلاء المسلمين
المنكوبين ورأيت وسمعت من الاهوال
والحوادث التي عاناها هؤلاء المساكين
على ايدي القوات البرمية ما لا يمكن
ان يخطر على بال . . القتل الجماعي
والنهب وهناك الاعراض . والتفتيت
بالجرحي والنفسي . وقادني بعضهم
ليريني بعض النساء اللاتي تمكن من
الهرب بعد ان ديسن كرامتهن
واغتصبن بواسطة الجنود فما تكاد
الواحدة منهن ترى احدا حتى تكاد
تغوص في الارض خجلا . ورأيت —
ويا هول ما رأيت — الجوع والفقر
وذلل الحاجة الذي يجعل الناس
ينساقون ويتزاحمون على قطعة
البسكويت .

ان الحاجة السريعة الملحة لهؤلاء
اللاجئين يمكن تلخيصها في الاتي :

- ١ — الحاجة الى الطعام الضروري .
- ٢ — الحاجة الى السكن الذي يقيهم
من الامطار .
- ٣ — الحاجة الى العلاج والادوية .
- ٤ — الحاجة الى الدعاة والمرشدين
الذين يذكرونهم بالله ويعلمونهم امور
دينهم قبل ان تتخطفهم ايدي البعثات
التبشيرية المسيحية لتستغل حاجتهم
الى الطعام والمأوى فتقدمه لهم ثمنا
بخسا لقاء تنصيرهم .

واخيرا الحاجة الى دعم الحكومات
العربية والاسلامية بالضغط على
حكومة بورما لتمكينهم من العودة الى
ديارهم ليعيشوا في سلام .
هذا ما لزم توضيحه عن احوال
المسلمين البورميين الذين بلغ عددهم
حتى اواخر مايو سنة ١٩٧٨ مائتي
الف مسلم .



يجاورهم الا وهو بنغلادش .
وعند زيارتي لبنغلادش في اواخر
شهر ابريل كانت الازمة على اشدها

وبدا المسلمون يفرون امام هذا
الاعتداء الوحشي فيعبرون نهر
الناف الى البلد المسلم الوحيد الذي

هل هو الله أمر الطبيعة



للدكتور يوسف عز الدين عيسى

الغرائب والعجائب في مملكة النحل والنمل والبكتريا

يصنع في أثناء الرقص ، زاوية تدل على زاوية الشمس .
وإذا كان الحقل الذي اكتشفته قريباً من المستعمرة فإن الرقصة في هذه الحالة تختلف عنها في حالة بعد الحقل مسافة أطول . ومن هذه الرقصات يفهم النحل أن حقلاً من البرسيم أو غيره من النباتات ذات الأزهار التي يحضر النحل غذاءه منها يقع على بعد معين والطريق إليه يقتضي السير بزاوية معينة بالنسبة لمكان الشمس . فيؤدي بعض العمال الرقصة نفسها عند ذلك تطمئن النحلة التي اكتشفت الحقل إلى أن باقي النحل قد فهم ما تريد أن تفعله .

الوحيد في المستعمرة الذي يجنب الدرية ، وهي عملية تحتاج لتوعية خاصة من الغذاء الذي من شأنه تكوين عدد هائل من البيض ، فإن الملكة يقدم لها العمال غذاء متميزاً عن غذاء باقي المستعمرة وكيفية الحصول على غذاء العمال ظاهرة مذهلة . إذ لو اكتشف أحد العمال حقلاً أو كمية من النباتات تعتبر مصدراً للغذاء ، فإنه يعود للمستعمرة ليخبر باقي العمال عن هذا الكنز الذي اكتشفه . وذلك عن طريق طقوس رقص عجيبة تفعلها النحلة بطريقة غريزية دون أن تدري لماذا تفعل هذا . إنها رقصات غريبة ذات مدلولات معينة ، إذ أن جسمها

ذكرت في المقال السابق أن الغريزة في رأيي هي النعمة الإلهية التي أودعها الله في الحيوانات بدلاً من التفكير لكي تقود خطاها وتلهمها لعمل ما فيه مصلحتها ، وذكرت بعض غرائز النمل ويفعل النحل أيضاً أشياء مذهلة عن طريق الغريزة ، يعيش النحل في مستعمرات . ولكل مستعمرة ملكة وبالمستعمرة ذكور وعمال وجنود . ووظيفة الذكور تلقيح الملكة أما وظيفة الملكة فهي وضع البيض . ووظيفة الجنود حماية المستعمرة . أما العمال أو الشغالة فوظيفتهم إحضار الطعام لأفراد المستعمرة والقيام بخدمات أخرى . ولاهمية الملكة باعتبارها الفرد

المقالة الثانية من مفكرة
هل هو الله أم الطبيعة



الغرائب

الماء من خلال جدرانها . وبداخلها
أنفاق متشعبة يعيش فيها النمل
الابيض .

وتستخدم هذه الحشرات للتخابر
عن بعد نوعا من الشفرة تشبه شفرة
التلغراف . اذ تدق على جدران
النفق براسها عدة دقات فيفهم باقي
النمل ما تريد عن طريق تلك الدقات
الشفرة ، تفعل ذلك دون ان تدري
ماذا تفعل . اذ انها تفعلها عن طريق
ذلك الالهام الالهي المسمى الغريزة
ولقد اخبر العلماء فترة طويلة من
الزمن في تفسير امكان حيا قمل هذه
الحشرات عن طريق الغذاء على
الاخشاب . والخشب لا يحتوى على
اية مواد عضوية قابلة للهضم . واخيرا
اكتشفوا السر . ان داخل الجهاز
الهضمي لجميع افراد هذه الحشرات
تعيش حيوانات دقيقة اولية يتكون
جميعها من خلية واحدة ، وهذه
الحيوانات الاولى تفرز اجسامها
أفرزات تحول الخشب الى مواد
غذائية قابلة للهضم هي التي تغذي
النمل الابيض ومن العجيب انه لم
يحدث اطلاقا ان اكتشفت نملة
بيضاء واحدة تخلو أمعاؤها من هذه
الحيوانات الاولى ، ولو لم توجد هذه
الحيوانات داخل أمعاء النمل الابيض
منذ بدء خلقها لما امكنا الحياة
ولانقرضت منذ اول جيل من اجيالها
هل من الممكن ان يحدث هذا عن طريق
الصدفة أم هو شيء مخطط ومدير
ومرسوم .

ومن الاشياء العجيبة التي تشترك
فيها جميع الكائنات الحية القدرة على
التكاثر لتكوين ذرية يكون من شأنها
الاستمرار بالحياة واستمرار بقاء
النوع وعدم انقراضه . وتتم عملية
انجاب الذرية في الكائنات الحية
المختلفة بطرق شتى ولكنها تصل الى
الهدف المنشود . البكتريا — وهي من
النباتات — تتكاثر وكذلك تفعل باقي

نتيجة صدفة عيباء .

ومن الغرائز التي وهبها الله للنمل
هذه الكائنات الضئيلة ما هو مذهل
يجعل كل ذى عقل من البشر يخر
ساجدا للخالق العظيم . على سبيل
المثال ما نراه في مستعمرة نوع من
الحشرات نطلق عليها اسم — النمل
الابيض — . تعيش هذه الحشرات
ايضا في مستعمرات . اذا زاد افراد
المستعمرة عن الحد المعقول بالنسبة
لكمية الغذاء المتاحة ، فان هذه
الحشرات تدرك هذه الحقيقة عن
طريق الغريزة فتبدأ الافراد في التهام
عدد كبير من البيض . وهم بذلك
يسهمون في حل مشكلة زيادة افراد
المستعمرة ومشكلة الغذاء . اذ ان
التهام البيض يعتبر تغذية وفي الوقت
نفسه يقلل من عدد الذرية . ان هذه
الحشرات لا تدرك لماذا تفعل ذلك ،
ولكنها النفحة الالهية التي تلهمها لعمل
ما لا يمكن ان تدركه من الاشياء التي
تعود عليها بالفائدة وتجنبها الفناء .

هذه الحشرات نفسها تتغذى على
الاخشاب وتلتهمها بشراهة اذ في بعض
الاماكن المؤبوءة بها قد يتناول افراد
الاسرة طعامهم على منضدة الطعام
ثم يذهبون في الصباح لتناول افطارهم
فيجدون ان تلك المنضدة قد تقوضت
اركانها وانهارت في خلال ليلة واحدة
وفي بعض جهات استراليا المؤبوءة

بتلك الحشرات الدمرة قد يسال احد
السائحين وهو ناظر من نافذة القطار
عن اسم القرية التي راها على مدى
البصر فيعتبره الذهول عندما يخبرونه
ان تلك القرية لا تضم ادميين ولكنها
المساكن التي اقامها النمل الابيض
ليعيش بها ، هذه المساكن ترتفع عن
سطح الارض عدة أمتار وتصنعها
الحشرات من مادة غريبة هي خليط من
لعابها وبعض المواد الاخرى ، وهي
اقوى من الاسمنت المسلح ولا يمكن
ان تخرقها الحشرات او يتسرب اليها

فيطير باقي الافراد ويصلون مباشرة
الى ذلك الحقل لاحضار مزيد من
الغذاء . ان النحلة المكتشفة قد
نقلت الى النحل الذي في المستعمرة
عددا من المعلومات برقصتها ولو
حاولنا نحن البشر ان نتوصل الى ما
توصل اليه النحل من فهم لهذه
الطلاسم عن طريق رسم بياني
لاستغرق منا وقتا لا يقل عن ثلاث
ساعة ان كان لدينا المام كاف بالعلوم
الرياضية ولكن النحل يفهم كل ذلك
في الحال ويطير نحو الحقل في خط
مستقيم ليحضر ما يلزمه من غذاء .
شيء مذهل لا يمكن تفسيره الا اذا لمنا
بوجود نفحة الهية اودعها خالق
الكون في هذه الكائنات الصغيرة التي
لا تملك قدرا من العقل أو قدره على
التفكير تمكنها من القيام بما يلزمها .
ومن العجيب ان النحل يرى لونا لا
نراه نحن البشر ولا يمكن ان نتصوره
وهو اللون فوق البنفسجي الذي نراه
نحن اسود . فالنحل يرى الاشعة
فوق البنفسجية . والحكمة في ذلك
هي ان تلك الاشعة هي الوحيدة
القادرة على اختراق السحاب والنحل
قد يعيش في مناطق يكسو السحاب
معظم شهور السنة . ورؤية الشمس
ضرورية لمعرفة مكان الحقول التي بها
الغذاء وهنا تكمن الحكمة في رؤية
النحل لذلك اللون فوق البنفسجي .
فانها بذلك يصبح في امكانها رؤية
الشمس من خلال السحب فلا يموت
النحل جوعا في حالة اختفاء الشمس
خلف الغمام ، حقيقة مذهلة تدل على
وجود خالق مدير . ومخطط يعرف ماذا
يصنع . اذ ان القدرة على رؤية
ذلك اللون لا يمكن ان تكون قد
اكتسبها النحل مع مرور الزمن بل لا بد
ان تكون قد وجدت منذ اول لحظة
خلق الله فيها النحل . اذ لو لم توجد
من اول الامر لا نقرض النحل في تلك
المناطق منذ امد بعيد ولا يمكن ان تكون

في مملكة النحل والنمل والبكتريا

العجائب

يمكن ان يتصور اي انسان عاقل ان تزويد الام بطعام الصغير المولود يأتي نتيجة صدفة عيباء . ولبن انثى الحيوان الثديية علاوة على القيمة الغذائية نجده مزودا بمواد تحمل المولود مناعة ضد الامراض الى ان يشب عن الطريق ويمكن جسمه من الدفاع عن نفسه وجميع الجهود تضاعفت لصنع اللبن اللازمة لتغذية الصغار فشلت في صنع اللبن تحمل نفس صفات اللبن الذي اهد الله به الانثى .

ومن الاشياء التي حيرت العلماء شئ كنه الغريزة الجنسية تلك الغريزة التي تجعل الذكر ينجذب الى الانثى والانثى تنجذب الى الذكر . والغريزة الجنسية هي اقوى الغرائز . لانها اهمها بالنسبة لبقاء النوع وعدم انقراضه وهي رغبة عليا من رغبات الخالق ويكاد يكون الهدف الرئيسي لبقاء بعض الحيوانات هو اتمام الالتقاء الجنسي ثم يموت بعد ذلك . فالطور الكامل للحشرات المسماة ذباب مايو لا يزيد عن بضعة ايام وهي في طورها الكامل هذا لا تتغذى اذ لا توجد بها اجزاء للفم تصلح لتناول الطعام اطلاقا ، وانما وظيفتها الرئيسية في هذه الفترة القصيرة من العمر هي التقاء الذكر بالانثى لانجاب الذرية حيث تموت الام بعد ذلك مباشرة بعد ان تكون ادت رسالتها المقدسة العليا وكذلك يموت الاب .

ومن الصفات الاخرى المذهلة التي نجدها في جميع الحيوانات والنباتات القدرة على تعويض الاجزاء المنقودة وتوجد بدرجات مختلفة فسي

نقط . وفي الحيوانات الارقي من هذه الحيوانات الاولى اذا كانت ظروف الحياة تحول دون سهولة التقاء الانثى بالذكر لانجاب الذرية فان الحيوان في هذه الحالة يصبح انثى وذكر في الوقت نفسه ، أي يصبح خنثى يضم جسمه اعضاء التناسل الانثوية والذكورية جنبا الى جنب فيستطيع بذلك ان ينجب ذريته دون حاجة الى انتظار فرصة التقاء الجنسين يحدث هذا مثلا في الدودة الكبدية التي تعيش في القنوات المرارية لبعض الحيوانات حيث يصعب على احد الجنسين التنقل والتحول في هذا المكان الضيق للعثور على الجنس الاخر . وفي الوقت نفسه اذا حدث والتقى حيوانان من هذه الديدان من الممكن ان يلقحسا بعضهما حيث يصبح احدهما وكأنه انثى ويصبح الاخر وكأنه ذكر . ان حدوث ملايين الصدف في ان واحد لهدف معين مشترك وفي حيوانات مختلفة متباينة شئ لا يقره العلم ولا تقره علوم الرياضيات وفي هذه الحالة لا بد ان يسلم العلم بوجود قوة خالقة عاملة وراء هذا كله .

ومنذ وجود اول حيوان ثدي على هذه الارض ، والانثى مزودة بمصنع لانتاج اللبن ، وذلك لكي يضمن الصغير الحصول على غذائه بمجرد خروجه من بطن امه ولو لم يوجد هذا الثدي الذي يبرز من جسم الام منذ اول حيوان ثدي لما اتاحت فرصة النمو والبقاء على قيد الحياة لاول مولود . اي انها عملية مدبرة ومخططة منذ البداية ولا تخضع للتجربة والخطا . اذ انها لا تحتل الخطا مرة واحدة فهل

النباتات والحيوانات على اختلاف درجة رقيها . ولا يمكن من وجهة نظر العلوم الرياضية ان تحدث مصادفات يكون من شأنها ايجاد ذكر أو أنثى في الاف من النباتات والحيوانات لهدف مرسوم ومحدد وهو انجاب ذرية تبقى بعد الفناء .

ومن الحيوانات والنباتات ما لا يتميز فيها ذكر وانثى ومع ذلك فانها تتكاثر وتنجب ذرية فحيوان صغير الحجم أولى مثل حيوان - الاميبيا - الذي يعيش في الماء والمكون جسمه من خلية واحدة يتكاثر بطريقة عجيبة اذ ان الحيوان الواحد ينقسم الى قسمين وكل قسم يتحول الى حيوان والحيوانات المتكونة من الانقسام تنقسم بدورها الى حيوانين وهكذا . يحدث هذا عندها تكون ظروف الحياة ملائمة وعادية . اما اذا شعر هذا الحيوان بما يندر بالخطر فانه يتحوصل أي يفرز حول جسمه حوصلة وينقسم الى حيوانين بل عشرات من الحيوانات داخل الحوصلة لكي يعوض الوقت الذي قد يضيع هنا داخل الحوصلة الى حين رجوع الظروف الملائمة لحياته ويحدث التكاثر عن طريق الانقسام في حيوانات اولية عديدة غير الاميبيا مثل الحيوان المسمى البراميسيوم وهو يعيش في الماء ويتكاثر ايضا بالانقسام الثنائي في الظروف الملائمة كما تنقسم الاميبيا ولكنه من ان لاخر يحتاج نشاطه وحيويته فيلجأ الى طريقة أخرى للتكاثر بالغة التعقيد يكون من شأنها تجنيد الانويه - ولكل خلية نواه كما هو معلوم حيث ينجب كل فرد هذه الحالة اربعة افراد بدلا من انقسام حيوان الى حيوانين



المقالة الثانية من مفكرة هل هو الله أم الطبيعة ..

الفرايب والمجانب

في مملكة النحل والنمل والبكتريا

لا بد أن يكون نتيجة تدبير واع يتجه نحو هدف معين وهو المحافظة على حياة الفرد . وتحكمه قوى كامنة في الحيوان لم يتوصل العلم الى كنهها أنها قوى أودعها الله في الحيوان ، والحيوان لا يعلم عنها شيئا ولا يدرك ماذا يفعل وقد يتساءل أحد الناس قائلا أين الله . لماذا لا نراه ؟ وان دل هذا السؤال على شيء فانما يدل على سذاجة عقل سائله . . فاننا لا يمكن أن نتصور كنه الله بعقليتنا المحدودة وحواسنا القاصرة ، ان الكائنات المختلفة ترى الدنيا بصور متباينة . فاذا كان الامر كذلك بالنسبة لحواسنا فكيف ترقى الى رؤية الله وهو ما يمكننا تصوره . ان البكتيريا التي تعيش في أمعاء الانسان لا يمكن أن نتصور ، اذا كانت لديها القدرة على التصور ، انها تعيش داخل جسم كائن حي لا تعرف شيئا عن منظره ونحن نشبه البكتريا في هذا المجال بالنسبة لاشياء فوق طاقة ادراكنا . ولا أحد يرى الكهرباء ولكننا نشعر باتارها .

وعدم رؤية الشيء ليست دليلا على عدم وجوده ، بل قد تكون نتيجة قصور في حواسنا وضعف في ادراكنا يجعلنا نعتقد أن تلك القوة الالهية تشبه ما نراه من المخلوقات التي تراها عيوننا . ومن الطبيعي أن يختلف الخالق عن جميع مخلوقاته ، ويكفي أن ندرك وجوده عن طريق روعه الخلق الذي يبدعه .

الخلايا التي كانت خارجية تصبح داخلية ، أي تحيط بتجويف الجسم بينما الخلايا التي كانت داخلية تصبح خارجية . ماذا يحدث في هذه الحالة ؟ لقد وجد العلماء الذين أجروا هذه التجارب أن الخلايا التي أصبحت الآن خارجية تهجر نحو الداخل ، بينما الخلايا التي أصبحت داخلية تهجر نحو الخارج لكي يعيد تركيب الحيوان الى ما كان عليه ، ولو لم يحدث ذلك لما تكون الحيوان ، إذ أن الخلايا التي تحيط بتجويف الجسم لا بد أن تكون الخلايا الهاضمة لتتم عملية هضم المواد الغذائية التي في تجويف الجسم . بينما الخلايا الخارجية لا بد أن تكون الخلايا الوقائية التي تحفظ الجسم وتقيه من التلف . وإذا قطعنا دودة الأرض الى جزئين فإن كل جزء ينمو ويعوض الجزء المفقود .

وفي حيوانات أخرى كالجمبري أو الكابوريا وغيرها إذا فقدت إحدى الأرجل فإن رجلا جديدة تتكون بدلا من المفقودة . والبرص إذا استشعر خطرا أو أمسكه من ذنبه انسان أو حيوان فإنه يفصل ذلك الذنب عن جسمه لينجو من الخطر وينمو له ذنب جديد . ونحن اذا جرحنا أنفسنا في أثناء الحلاقة أو لاي سبب أضر فإن خلايا جديدة تتكون بدلا من الخلايا التي اُتلفها الجرح ، ولو لم يحدث ذلك لما أصبح في الامكان إجراء أية عملية جراحية ، وإذا كسرت لنا عظمة فإن خلايا جديدة تتكون ويلتئم الكسر . لا يمكن أن يحدث هذا نتيجة للصدفة ،

الكائنات الحية . ففي حيوانات عديدة مثل ذلك الحيوان المسمى - الهيدرا نجد شيئا عجيبا يكتفي العلم بوضعه ولكنه لا يستطيع له تفسيراً . هذا الحيوان يعيش في الماء . وهو تبوبي الشكل لا يزيد طوله عن بضعة ملليمترات . ذو قاعدة مقللة وفتحة أمامية تستخدم كمنفذ لدخول الطعام وفي الوقت نفسه تستعمل كفتحة استخرج منها الفضلات . وحول تلك الفتحة نجد عددا من الزوائد المجوفة ، يتصل بتجويفها بتجويف الجسم . اذا قطعنا هذا الحيوان الى نصفين نصف علوي ونصف سفلي ، فاننا نجد أن بعض الخلايا في كل نصف تتكاثر بحيث تستكمل الأجزاء الناقصة ، فتكون النتيجة تكوين حيوانين يشبهان الحيوان الأصلي ، ولا يقتصر الامر على ذلك ، إذ اننا لو قطعنا ذلك الحيوان الى عدة أجزاء فإن كل جزء ينمو ويعوض الأجزاء المفقودة ويصبح حيوانا كامل التكوين ويتركب جدار الجسم لهذا الحيوان من طبقتين من الخلايا ، طبقة خارجية وطبقة داخلية تحيط بالتجويف الداخلي للجسم ، وفي كل طبقة من الطبقتين توجد انواع مختلفة من الخلايا لكل نوع منها وظيفه محددة . فمعظم خلايا الطبقة الخارجية وظيفتها الأساسية حماية جسم الحيوان ، أما الطبقة الداخلية فوظيفتها الرئيسية هضم الغذاء الذي يبتلعه الحيوان من خلال فتحة الفم . لو قطعنا ذلك الحيوان كما يقطع الجورب فإن





غير انسانية لانها تحتوى على
استغلال الانسان لاخيه الانسان .



● ولذلك ايضا توصل الفقهاء الى
قاعدة منع الضرر .

وقد وقعت حادثة هامة في عصر
الرسول صلى الله عليه وسلم حينما
حاول أحد الصحابة أن يستعمل حقه
بشكل يلحق الضرر بالآخرين فنهاه
النبي عن ذلك ، ولما أصر على فعله
أمر النبي الشخصي الآخر أن يمنعه
من ذلك بالقوة لانه مضار أي يقصد
الحاق الضرر بالناس — أنظر الحديث
الذي رواه أبو داود في سننه — عن
سمرة بن جندب — . إذن لا ضرر في
الاسلام ولا ضرار .



● ولذلك ايضا حارب الاسلام الاحتكار
وحبس السلع لرفع اثمانها فاحمد
قد روى حديثا للرسول صلى الله عليه
وسم قال فيه : لا يحتكر الا خاطيء ،
وحديثا آخر : من احتكر على حكرة
يريد أن يغلي بها على المسلمين فهو
خاطيء . وقد أجاز الفقهاء أن تتدخل
الدولة الاسلامية لتحديد أسعار السلع
تحديدا عادلا — أنظر الطرق الحكيمة
ابن قيم الجوزية ، ٣١٠ — . هكذا
أذن يتبين لنا أن الدولة الاسلامية
عليها أن تتدخل في الشؤون الاقتصادية
لحماية المصالح العامة للمجتمع
الاسلامي .

● ولذلك ايضا يرى الفقهاء ضرورة
الحجر على السفهية .

والسفيه هو الذي يتصرف في ماله
بخلاف ما يقتضيه الشرع ، ويسرف
في انفاق المال بشكل خارج عن المألوف
وقد غطى الفقهاء هذه الناحية تغطية
شاملة الى درجة أن بعضهم قال :
ان من ينفق أمواله كلها على الطاعات
كبناء المساجد وغير ذلك يعتبر مسرفا
— القرطبي ، ج ٥ ، ص ٢٩ — .
طبعاً الفقهاء يستندون في حكم الحجر
على السفهية على نص الآية : — ولا
تؤتوا السفهاء أموالكم —
النساء ، ٥ —

ونلاحظ أن باب الحجر من الابواب
الهامة في التشريع الاسلامي ، وهو
يدلنا دلالة قاطعة على أن تصرفات
الفرد المالية ليست مطلقة في ظل
الدولة الاسلامية ، وأن حريته في
التصرف في الاموال ليست كاملة ، إذ
يجب عليه أن يتصرف فيها وفقاً لاحكام
الشرع وفي الطريق المعقول . وبدلنا
الحجر في التشريع الاسلامي على مدى
سلطان الجماعة على الفرد فان الحجر
على السفهية هو لمصلحة السفهية لانه
يحفظ له ماله ، ولمصلحة الجماعة لان
هناك حقوقاً كثيرة متعلقة بأموال هذا
السفيه .



● هل تتدخل الدولة الاسلامية في
الشؤون الاقتصادية لحماية المصالح
العامة للمجتمع الاسلامي ؟

لو درسنا مجالات التدخل فسي
التشريع الاسلامي ، لوجدنا أن
الدولة لا تتدخل في التصرفات الفردية
الا عندما تشعر بأن الفرد المعني لا
يحترم مصالح الجماعة ، وأنه يحاول
أن ينمي ثروته عن طريق الحاق الضرر
بالناس ، عن طريق حبس السلع
— الاحتكار — وتدليس الاثمنان
— التلاعب بالاسعار والفش والربا
وغیرها من النشاطات أو الممارسات
الاقتصادية غير المشروعة .



● لذلك وفي هذا الاتجاه حرم الاسلام
الربا .

فالربا هو الزيادة التي يأخذها
المقرض لقاء القرض ، أو الزيادة التي
يأخذها البائع لقاء التأخير في دفع
الثمن . وقد حرم الله الربا تحريماً
شديداً — سورة البقرة ٢٧٧ — ٢٧٩
لذلك قال ابن عباس بأنه يجب على
إمام المسلمين أن يطلب من المرابي
التوبة والاقلاع ، فان لم يفعل فعندئذ
يقتل . وقال قتادة بمثل ذلك أيضاً
وفصل ابن خويزم منداد بين من يتعامل
بالربا مستحلاً له فحكمه حكم المرتدين
ذلك لان الربا في نظر الاسلام معاملة

في ذكرى مأساة حرب يونيو ..



كيف

استعدت إسرائيل عشر سنوات

لحرب سنة ١٩٦٧ ؟

خرافة

الاسطور الكاذبة مزايدات الحكام العرب
وتسابقهم في اطلاق التصريحات الجوفاء بينما
كانت اسرائيل تعمل في صمت ودون ضجيج
لانزال ضربة قاضية بالجيوش العربية واحتلال
اراضيها ..

ذاعت وانتشرت في العالم وهى ان
اسرائيل دولة مسالمة تريد السلام ويحيط بها
الاعداء من كل جانب يريدون القضاء عليها
والقاءها في البحر . وقد ساعد على ترويج هذه

العربية قد سبقتها غارات اسرائيلية
على بعض المناطق العربية وكانها
مقدمة لتلك الحروب وبداية العد
التنازلي لها فغارة اسرائيل على قرية
السموع في الاردن يوم ١٢ نوفمبر سنة
١٩٦٦ هى بداية العد التنازلي للجولة
الثالثة والغارة على غزة اتي كانت
تابعة لمصر يوم ٢٨ فبراير سنة ١٩٥٦
بداية العد التنازلي للجولة الثانية

الفترة الى اظهار اسرائيل وكانها في
موقف المدافع بينما هى في الحقيقة
كانت تستعد لهذا اليوم منذ عشر
سنوات كاملة .

يبدأ اللواء حسن البدرى حديثه
بذكر بعض الظواهر العامة التي
لوحظت في جميع الحروب الاسرائيلية
مما يدل على النية المبيتة للعدوان .
١ - ان جميع الحروب الاسرائيلية

اللواء حسن البدرى استاذ التاريخ
الحديث في الاكاديمية العسكرية العليا
في مصر يؤكد ان اسرائيل كانت دائما
دولة عدوانية ذات اطماع توسعية .
وهو في هذا الحديث يوضح كيف
استعدت اسرائيل عشر سنوات من
اجل شن عدوان سنة ١٩٦٧ على
الدول العربية . وللاسف فقد ادت
تصرفات بعض الحكام العرب في هذه



وتعتمد عليه كركيزة أساسية لنجاح عدوانها المرسوم . وقد نجحت للأسف لانشغال حكام العرب في المهاترات عن تتبع تحركات عدوهم إسرائيل التي أخفت تدابيرها للعدوان بل وأوهمت العالم أن العرب هم الذين يعبثون بالسلام .

أربع مطالب لديان

يقول أستاذ التاريخ الحديث في الأكاديمية العسكرية العليا في مصر اللواء حسن البدري في وصف استعدادات إسرائيل لحرب سنة ٦٧ بدأت هذه الاستعدادات عقب انسحاب إسرائيل من سيناء بعد العدوان الثلاثي على مصر سنة ١٩٥٦ وتمثلت في أربع مطالب لمؤسسي ديان وزير الدفاع الإسرائيلي في ذلك الوقت عملت إسرائيل على تحقيقها في خلال عشر سنوات وحتى عدوان سنة ١٩٦٧ .

— كان مطلب ديان الأول هو تدبير ٢٠٠ طائرة حديثة لسلاح الطيران الإسرائيلي حتى لا يضطر إلى دعوة الآخرين لمساعدته كما حدث في عدوان سنة ١٩٥٦ حيث كان التواطؤ الانجلو فرنسي الصخرة التي تحطمت عليها أطماع إسرائيل وأجبرتها مع شريكها على أن تجلو عن كل الأرض التي احتلتها آنذاك . . فقد كشفت هذه الحرب مدى نفور الضمير العالمي من نواطؤ الدول الكبرى على الدول الصغرى .

الهجوم الوشيك وهذا ما حدث في حرب سنة ١٩٦٧ خاصة حيث استعد عبد الناصر لإرسال نائبه زكريا محي الدين إلى أمريكا في الوقت الذي بدأت فيه إسرائيل عدوانها .

الخلافاات العربية على أشدها

يعمل اللواء حسن البدري : لماذا اختارت إسرائيل سنة ١٩٦٧ بالذات لشن عدوانها على الدول العربية ؟ فيقول :

كانت هذه السنة مناسبة لإسرائيل لأكثر من سبب فقد كانت مصر منهكة تها في مسرح اليمن الذي استنزف قدراتها العسكرية والاقتصادية بها لا يترك لها قدرة حقيقية لفتح جبهة صراع رئيسي . وبالإضافة إلى ذلك فقد كانت الخلافاات العربية على أشدها فالخلاف بين مصر

والسعودية قد تفاقم بسبب الحرب في اليمن . كما كانت سوريا تهاجم الأردن بسبب موقفه من منظمة التحرير الفلسطينية حتى أن العلاقات بين البلدين قد قطعت قبيل الحرب بأيام قليلة . أما العراق فكان يواجه حملة كراهية ضد الحكم في دمشق — كما كانت تونس شديدة النفور من القاهرة . والجزائر في نزاع حاد مع المغرب على الحدود . وفوق كل ما سبق فقد ظهر للكافة أن خطط القيادة العربية الموحدة لا تعدو جبرا على ورق وكانت المؤسسة الصهيونية تتابع تدهور علاقات الصف العربي وتباركه

وعملية يوشع يوم ١ ديسمبر سنة ١٩٤٧ كانت بداية للعد التنازلي للجولة الأولى .

٢ — أن بدء الحرب كان في مدى خمسة أيام من اعلان التعبئة الاسرائيلية الشاملة ففي الحرب الاسرائيلية العربية الأولى سنة ١٩٤٨ اعلن اليهود التعبئة العامة يوم ٢٦ نوفمبر وقاموا بالغارة على يوشع يوم ١ ديسمبر سنة ١٩٤٨ وفي الاعتداء على مصر سنة ١٩٥٦ اعلنت إسرائيل التعبئة العامة يوم ٢٥ أكتوبر سنة ١٩٥٦ وبدأت الحرب يوم ٢٩ أكتوبر وفي عدوان ١٩٦٧ اعلنت إسرائيل التعبئة يوم ١ يونيو سنة ١٩٦٧ ثم هاجمت الدول العربية في اليوم الخامس من نفس الشهر .

٣ — ويلاحظ أن إسرائيل كانت تعتمد الهجوم دائما في يوم الاثنين حتى تتاح لجيوش إسرائيل ستة أيام كاملة قبل حلول السبت التالي الذي يتمتع فيه المتدينون من اليهود عن بذل أي نشاط كما أن ذلك يوفر سرية أفضل لإسرائيل لاختفاء ما اعتزمته من القيام بعمل عسكري وشيك عن أعين مخابرات السفارات الأجنبية التي تكون في عطلة يوم الأحد في الساعات الأخيرة السابقة للعدوان .

٤ — والخداع السياسي في الفترة الواقعة بين اعلان التعبئة وبدء الحرب يبلغ الذروه لايهم ببوادر أنفراج الازمة المستحكمة بما يخدم اخفاء نية

في ذكرى مأساة حرب يونيو

— أما المطلب الثاني فيتلخص في أن يكون العدوان القادم ضد كل الجبهات العربية المواجهة وأن يهزمها جميعا في ضربة واحدة خاطفة ساحقة حتى لا يؤدي الهجوم على جبهة دون أخرى الى أن تقوم الجبهة التي لم ينلها الهجوم بمساعدة الجبهة المعتدى عليها بل يجب القضاء على كل الجيوش العربية والهجوم على كل الجبهات في وقت واحد .

وكان مطلب ديان الثالث مرتبط بالمطلب الثاني فقد اظهرت الحسابات التعبوية ان مهام الهجوم على الجبهات العربية الثلاث سوف تتطلب قوات برية قوامها من ٣٠ الى ٢٥ لواء مشاة وميكانيكي ومدرع ومظلي وقد ظهر للتو أن فترة الاعداد يجب أن تمتد لعشر سنوات فقد كان الجيش الاسرائيلي سنة ١٩٥٧ يتكون من ١٨ لواء فحسب ولذلك فان اضافة نحو ١٥ لواء آخر اليه سوف يستنفذ تلك المدة حتى تكون الزيادة طبيعية ولا تأتي بالاسلوب العشوائي الذي يملأ كواثر الجيش بالمستجدين فجأة — أما المطلب الأخير لموشى ديان فكان ضرورة تهيئة الظروف السياسية والاعلامية الدولية لتقبل الحرب الاسرائيلية ولكسب الضمير العالمي مع اسرائيل في حربها ضد الدول العربية ثم الاعتراف لها أخيرا بحق البقاء في الأرض التي انتزعتها من العرب بهذا الهجوم والتسليم بالأمر الواقع كي تنال مايربها بأن تنتظم العلاقات الطبيعية بينها وبين كافة الدول العربية وتفرض السلام الاسرائيلي الجائر عنوة على المنطقة . كانت هذه المطالب الاربعة هي خلاصة ما تقدم به موشى ديان الى لجنة لدفاع والامن بالكنيست الاسرائيلي مساء يوم ٧ مارس سنة ١٩٥٧ وهو اليوم التالي لانسحاب جنوده من سيناء في ختام حرب العدوان الثلاثي على مصر . وقد اعتبدها الكنيست ثم الحكومة وانصرفت بعدها كل الجهود

الاسرائيلية وعلى امتداد عشر سنوات للاعداد لعدوان سنة ١٩٦٧ .
نماذج للمطارات العربية في صحراء النقب

ويجب اللواء حسن البدري عن كيفية وضع اسرائيل هذه المطالب موضع التنفيذ فيقول :
شمرت اسرائيل عن سواعدها واطلقت شعار الزيد للمدافع حتى تحشد كل قدراتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والمعنوية بخدمة العدوان المرسوم ثم جاءت التعويضات الالمانية ابتداء من عام ١٩٦١ لتزيد في تدعيم قواتها العسكرية ولتنعش اقتصادها وتجنبه الاعباء القاصمة التي كانت كتيبة بأفلاسه .
وقد حقق — عزيزا وايزمان — اول مطالب موشى ديان فحصل على مائتي طائرة من طراز الميراج الحديث فأصبح تعداد السلاح الجوي الاسرائيلي نحو — ٤٠٠ — طائرة راح يدرب عليها طياريه واقام لهم في صحراء النقب نماذج كاملة للمطارات العربية واتاح لكل طيار أن ينقض على هدفه المحدد أكثر من مرة حتى يتقن المهمة ويضمن انجازها مهما اعترض سبيله من مصاعب أو صادفه من عراقيل .

ولم يكتف وايزمان بكل ما فعل بل صمم على أن يحصل على أحدث طائرة يمتلكها العرب فدبرت المخابرات الاسرائيلية استدراج الطيار العراقي — منير روفة — بطائرته الميج وهي سليمة الى أحد مطارات اسرائيل وأفسح وايزمان لطياريه الفرصة الكاملة ليعرف كل منهم اغوارها ويقف على مزاياها وعيوبها حتى يتجنبوا



بأسها ويستغلوا ضعفها في المعارك الجوية .

وباتهاء مدة — عزيزا وايزمان — في رئاسة سلاح الطيران ترقى الى منصب نائب رئيس الاركان العامة على حين خلفه مردخاي هود الذي سار على نهجه حتى صباح الخامس من يونيو عندما أطلق طائرته لتتجزر خطة كولومب وبمجرد نجاحها راح يقص على العالم أجمع كيف رسمت اسرائيل الخطة ودرستها وناقشتها وعدلتها وندرت عليها وأتقنت العمل بها .. وهكذا تحقق مطلب ديان الاول .

الهجوم على جبهات المواجهة دون استثناء

أما مطالب ديان الأخرى فقد تحققت عندما أصدر دافيد بن جوريون بوصفه رئيس الوزراء ووزير الدفاع في ذلك الوقت توجيهاته السياسية الاستراتيجية عام ١٩٥٧ لأحزب الثلاثة . وقد تضمنت تلك التوجيهات الهجوم على كل جبهات المواجهة دون استثناء مع ترك تحديد يوم الهجوم وساعة الصفر لرئيس الاركان العامة ثم اعتمد ليفي أشكول نفس هذه التوجيهات من بعده عندما تولى رئاسة الحكومة عام ١٩٦٣ .

وعلى امتداد كل تلك السنين بذل ديان وحتى عام ١٩٥٨ ثم خليفته حاييم لاسكوف حتى عام ١٩٦١ ثم زفي تسور حتى عام ١٩٦٤ وأخيرا اسحاق رابين حتى صباح يوم ٥ يونيو عام ١٩٦٧ بذلوا جميعا غاية الجهد وكل الطاقة في اعداد القوات المسلحة لانجاز مهام القتال الموضوعة ووجهوا كافة المشروعات والمناورات لخدمة هذا الغرض الوحيد الذي يقول عنه اللواء اسرايل طال — قائد مجموعة العمليات المساهية حيث دفع المجهود الرئيسي للهجوم على سيناء — :
لم تكن المهمة مجرد تدريب الجنود على واجبات القتال القادم بل ودفع عجلة التسليح بما يخدمه عن طريق الحصول على المعدات والأسلحة الاصلاح لخوض الحرب وفقا للخطة الموضوعة لهزيمة كل الجيوش العربية حتى لا يجد العرب بعدد مشجبا يعلقون عليه هذه الهزيمة على نحو ما فعلوا في جولتين سابقتين ..
مناحيم بيغن يقول :

أن القوات التي حشدتها إسرائيل بالنسبة إلى تعدادها قاربت أربعين مثل ما حشدته العرب بالنسبة إلى تعدادهم .

طريق الجهاد هو الطريق الوحيد
والآن كيف يمكننا استعادة أرضنا التي اغتصبت منا ؟ : يقول اللواء حسن البدرى علينا أولا الحذر الشديد من الخداع الاسرائيلي . فاسرائيل تتحدث كثيرا عن السلام بينما هي في الواقع دولة عدوانية تريد فرض شروطها بقوة السلاح على أساس سياسة الامر الواقع . وعلينا كذلك السير في الطريق الوحيد لتحرير الارض وهو طريق الجهاد وهو واجب كل العرب حفاظا على دينهم وابقاء على عقيدتهم وذودا عن مقدساتهم . ويجب على كل القادرين ان يسارعوا الى حمل السلاح جهادا بدمائهم وارواحهم وعلى الاغنياء منهم الا ييخلوا بأموالهم في سبيل الله . . . فلن يكون عربيا ذا نخوة عربية ولا مسلما ذا عقيدة كل من يتخلف عن الجهاد باقصى طاقته لمواجهة الغزوة الصهيونية العدوانية .

ونضيف على ما قاله اللواء حسن البدرى - ان على الحكام العرب ان يوحدا صف الامة وان يطرحوا الخلافات والتباينات فهذه الخلافات تخدم المخطط الصهيوني اكثر مما تخدم القوات المسلحة الاسرائيلية . وكذلك عليهم ان يأخذوا بأيدي شعوبهم وتربيتهم على المعاني الاصيلية التي تساعد على تكوين التصور الصحيح لهذه القضية وانها قضية عقيدة قبل ان تكون قضية وطن ومن هذا المنطلق يمكن تجنيد الامة الاسلامية بكافة طاقاتها للعمل على انهاء هذا المرض الخبيث الذي سيطر على جزء عزيز من جسم الامة الاسلامية مع العلم بان اليهود كشعب يمكنهم ان يعيشوا بالوطن الاسلامي كمواطنين يتمتعون بكافة حقوق المواطنين الاخرين ما داموا لا يتآمرون ولا ينقضون العهد ولا يسمح لهم ان يستمروا حاكمين على هذا الجزء العزيز من الوطن الاسلامي لان ذلك مخالف لشريعة اسلامهم وان تصبح الشريعة الاسلامية هي المصدر الوحيد الذي يتحكم اليه جميع المسلمين حاكمين ومحكومين اللهم امين .

هل نسي تصريح دافيد بن غوريون مؤسس اسرائيل الذي قال في العشرين من اكتوبر سنة ١٩٦٧ - يجب ان تتخذ اسرائيل من الفتوحات العسكرية أساسا للاستيطان ودفعها يجبر العرب على الاعتراف به والانحناء أمامه وقد سبق قوله هذا بتصريح قال فيه ان حدود اسرائيل تكون حيث يقف جنودها .



الهجوم الاسرائيلي

ويقرر اللواء حسن البدرى ان حجم القوات الاسرائيلية التي هاجمت الدول العربية في يونيو سنة ١٩٦٧ والذي ادى الى احتلال مزيد من الاراضي العربية تزيد ثلاثة امثال مساحة اسرائيل نفسها اذ انك قد تالفت من ٢٤ لواء مشاة وميكانيكي ومظلي و ٧ ألوية مدرعة و ١٠ كتائب دبابات مستقلة بالإضافة الى ٤٠٠ طائرة مقاتلة ومقاتلة قاذفة وما يزيد على ألف طيار كامل التدريب و ٥٨ قاعدة جوية ومطار بالإضافة الى ربع مليون مقاتل أي بنسبة ١٣٪ من جملة تعداد شعب اسرائيل على حين ان نسبة جيوش العرب التي تزعم اسرائيل انها أحقرت بها نتخذ أنفاسا - لم تتعد نسبتها جميعا الا مجرد ٣٪ بالمئة و صفر بالمئة فقط من تعداد شعوب مصر والاردن وسوريا مجتمعة ويعني ذلك

ان يكون هناك سلام للعرب ويقول اللواء حسن البدرى ان من بطالع مذكرات ابا اييان وزير خارجية اسرائيل اثناء عدوان سنة ١٩٦٧ يكشف منها على الفور النية الميثة للعدوان واليك مقرة منها :

١ يونيو سنة ١٩٦٧ : بعد عودتي من الولايات المتحدة الامريكية ذهبت الى رئيس الاركان اسحاق رابين ومدير المخابرات امارون باريف وقلت لهما انه لم تعد هناك تحفظات سياسية على القيام بأي عمل عسكري واذا ما حانفنا التراجع فستكون الاتفاقيات السياسية بالنسبة لنا مناسبة تماما فلن نواجه بعالم موحد ضدنا او غاضب منا كما حدث لنا عام ١٩٥٦ . لقد سألت دين راسك وزير خارجية أمريكا عما اذا كانت لديه أي خطط لمنع اسرائيل من القيام بعمل عسكري عاجليني بايجاز : وهل من واجب الولايات المتحدة ان تمنع كائننا عن ان يعمل ما يشاء ؟ ووصلت الى استنتاج انه ينبغي على اسرائيل ان تتخذ الخطوة الحاسمة في اليوم نفسه فنجاحنا في هذه المرة سرف يقابل بالتصفيق ولاننا لم نورط الاخرين معنا فسوف يكون هناك ارتياح دولي .

وهكذا أكد اييان لرابين بان الجو العالمي مهيأ تماما لتقبل عدوان اسرائيل وان أمريكا تباركه والضمير العالمي سوف يصفق له طالما ان العدوان لا يشتمل على تواطؤ فسوف يتقبل بارتياح دولي . فكف يزعم احد بعد هذا الاعتراف الواضح بنية العدوان المبينة ان العرب هم المعتدون ؟

وكيف يدعى مناحيم بيغن رئيس وزراء اسرائيل الحالي ان هجوم دولته في صيف عام ١٩٦٧ يندرج تحت ضرورات العمل الوقائي الذي تجيزه الشرعية الدولية دفاعا عن النفس في مواجهة الخطر الذي أحرق بدولة اسرائيل حينذاك اين كان هذا الخطر المزعوم ؟ . وهل نسي بيغن تصريحاته في مطلع يوليو حين قال : - انه لن يكون هناك سلام للعرب وسنستمر في تحرير وطننا واتخاذ أرضه كلها من نير العرب وسنستمر الحرب بيننا وبينهم حتى ولو وقع العرب معنا معاهدة صلح . .

من حذرات القلم

أسلحة الأطباء

فالقرآن والحديث يعملان في حياة أهل الأرض بقدر متهم لما يعمله نور الشمس والقمر ..
وقد كان المسلمون يغزون الدنيا بأسلحة
هي في ظاهرها أسلحة المقاتلين ولكنها في معانيها
أسلحة الأطباء ، وكانوا يحملون الكتاب
والسنة ثم مصوا إلى سبيلهم وبقي الكلام من
بعدهم غازيا محاربا في العالم كله حرب تغيير
وتحويل إلى أن يدخل الإسلام على ما دخل
عليه الليل .

وحى القلم — الراجعي

فرث ورب الكعبة

بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم المنذر
بن عمرو ومعه القراء وهم سبعون وكانوا
يحتطبون بالنهار ويصلون بالليل فساروا حتى
إذا نزلوا بئر معونة بعثوا حرام بن ملحان بكتابه
صلى الله عليه وسلم إلى عدو الله عامر بن الطفيل
فلما أتاه لم ينظر في كتابه حتى عدا على الرجل
بالرمح فلما أنفذه الرمح قال : الله أكبر فرث
ورب الكعبة .

سورة التوبة

عرفت بأسماء كثيرة ، كالحافره — والمثيرة —
و — الفاضحة — و — المنكحة — و — المشققة
و — البعثة — و — المشردة — و — المغزية
و — المدممة — وسورة — العذاب وغيرها
ما عتقت به كتب التفسير وهي القاب أطلقت
عليها باعتبار ما قامت به من حفر قلوب المنافقين
وأثارة أسرارهم ، وفضيحتهم لها وتنكيلها لهم ،
وتشريدتها بهم ، فهي تشرهم وتخزيهم وتقدم
عليهم ، ، وهي المشققة لأنها تبرئ المؤمن
فتخلي قلبه من النفاق وعن حذيفة رضى الله
عنه أنكم تسمونها التوبة وإنما هي سورة العذاب
والله ما تركت أحدا إلا نالت منه .

كيف ندرس الآيات

فرق كبير بين أن نجعل محور دراستنا اختيار
الآيات المؤثرة والتفسيرات الفنية : نزين بها
الخطب وننعمش بها الحفلات ، وبين الدراسة
المتعة التي نحتاج إلى عناء وسهر وتكامل ،
لا تستهدف إلا استنقاذ النفس من الجهل وغضب
الله دون اهتمام بما يرضى الجمهور ولعل هذا
هو الفرق الدقيق بين تملق الجموع والعمل
الخالص لوجه الله تعالى .

الذكر

- قال تعالى - انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون - .
- قال ابن مسعود : نعم المجلس الذي تنتشر فيه الحكمة وترجى فيه الرحمة هي مجالس الذكر .
- شكنا رجل الى الحسن قساوة قلبه فقال : ادنه من الذكر ، وقال مجلس الذكر محياة العلم ويحدث في القلب الخشوع .
- القلوب الميتة تحيا بالذكر كما تحيا الارض الميتة بالقطر .
- بذكر الله ترتاح القلوب
- ودنيانا بذكره تطيب

كرامة صحابي

في الصحيح عن أبي أسامة عن هشام بن عروة فأخبرني أبي قال : لما قتل الذين ببئر معونة وأدبر عمرو بن أمية الضمري قال له عامر بن الطفيل من هذا ؟ وأشار الى قتيل فقال له عمرو بن أمية : هذا عامر بن فهيرة . قال : لقد رأيته بعدما قتل رفع الى السماء حتى أني لأنظر الى السماء بينه وبين الارض . ثم وضع .

★ تحكيم العقل :

سئل اعرابي بم عرفت انه رسول الله ؟ فقال : ما أمر بشيء فقال العقل ليته ينهى عنه ، ولا نهى عن شيء فقال ليته أمر به .

المعرفة بالله

ومن انحال ان يكون صلى الله عليه وسلم قد علمهم آداب الفائض قبله وبعده ومعه ، وآداب الوطء والطعام والشراب ويترك ان يعلمهم ما يقولونه بالسنتهم ويعتقدونه بقلوبهم في ربهم ومعبودهم الذي معرفته غاية المعارف والوصول اليه أتم المطالب وعبادته وحده لا شريك له اقرب الوسائل .

ابن القيم مختصر الصواعق المرسلة على الجهمية والمعتلة .

صاحب الهمة العالية

صاحب الهمة العالية والنفس الشريفة التواقة لا يرضى بالاشياء الدنيئة الفانية وانما همته المسابقة الى الدرجات الباقية الزاكية التي لا تغنى ولا يرجع عن مطلوبه ولو تلفت نفسه في طلبه .

واذا كانت النفوس كبارا
تعبت في مرادها الاجسام

شعر

رب ذو طمرين نضو
يامن العالم شره .
لا يرى الا غنيا
وهو لا يملك ذره .
ثم لو اقسام في شيء
على الله ابره .

لعبة المؤتمرات

بقلم محمد عبد الله السمان

حدث وكما يحدث حتى اليوم في سائر مؤتمراتنا .. وما هو أدهى وأمر أن اليهود لم يضيعوا لحظة من الوقت بدون عمل ولم يتركوا فرصة سنحت لهم الا استغلوها ، ففي أوائل هذا القرن بعد أربع سنوات من المؤتمر كان في سيناء لجنة من الخبراء اليهود والعلماء ، تبحث امكانية احتلال سيناء بعد أن تصبح لهم دولة في فلسطين .

لندع المؤتمرات السياسية جانبا ، فانها أهون لدينا من أن نضيع بشأنها دقائق من الزمن ، أو نستهلك نقاطا من المواد ، لقد كتب علينا أن تحتلها اعصابنا المرهقة المكدودة ، مسيرة لا مخرية ، كارهة لا مقتنعة ، مجبرة لا راضية ، ولو كنا نملك من الامر شيئا لحنونا التراب في وجوه دعايتها ، ولرمينا افواه خطبائها بحجارة من سجل ، ولجعلنا من قراراتها وتوصياتها الاستهلاكية مثار سخرية منا ، ومجرد دعايات نتفكه بها .

اجل : لندع المؤتمرات السياسية العربية والإسلامية وشأنها ، وتعالوا بنا الى المؤتمرات الاستهلاكية أيضا ، والتي تعقد باسم الاسلام ، زاعمة أنها تعقد للاسلام ، وقد أصبحت الذاكرة لا تعى اسماءها لكثرتها : مؤتمر الدعوة والدعاة ، مؤتمر الفقه الاسلامي ، مؤتمر السيرة النبوية ، مؤتمر التراث الاسلامي ، مؤتمر الفكر الاسلامي ، مؤتمر التربية الاسلامية .. وهذا جزء مما نعيه الذاكرة وما لا نعيه اعظم ، وبخاصة

مؤتمر علماء المسلمين الذي يعقد بالقاهرة كل حين ، ويدعو اليه مجمع البحوث الاسلامية بالازهر .. ولا داعي لأن نفسأل : ما حصيلة هذه المؤتمرات التي تفوق الحصر ؟ لأن هذه المؤتمرات لا حصيلة لها على الاطلاق ،

فلسطين على المستوى القمة العربية او القمة الاسلامية ؟ ومع ذلك فما زالت كارثة فلسطين تنضج بالخزي والعار لا على جبين القادة والسياسة والزعماء ، فحسب ، بل أيضا على جبين الشعوب العربية والمسلمة التي أثرت الاستكانة والسلبية ، والتي فرطت في جنب الله فأصبحت كالقواعد من النساء .. ما زالت اسرائيل نتحدى في وقاحة ، نتحدى مائة وعشرين مليوناً من العرب أو زهاء ألف مليون من المسلمين ، وما زلنا نحن العرب والمسلمين على كثرتنا الساحقة زد على تحديها السافر الوقح بالمؤتمرات الوهيية ، والشعارات المهلهلة ، والتصريحات الفوغائية ..

عقد أول مؤتمر للصهيونية العالمية عام ١٨٩٧ في مدينة بال بسويسرا ، فخطط لخمسين عاما قادمة بشأن دولة اسرائيل المنتظرة ، وقال هرتزل رئيس المؤتمر للصحفيين : — في هذا المؤتمر استطعنا أن نجسد اهدافنا في عزمنا ولئن قلت لكم : أن دولة اسرائيل سوف تقوم بعد خمسة اعوام فاني اكذب عليكم ، ولكن استطعنا أنؤكد لكم أنه بعد خمسين عاما سوف يكون لليهود دولة ..

وقد حدث .. لان تجسيد الارادة في الاهداف ، او تجسيد الاهداف في الارادة واخلاص النوايا ، وصدق العزائم .. صنع الخوارق ، وجعل من المستحيل ممكنا ، وما هو اعجب من ذلك ، أن المؤتمر الصهيوني الاول هذا ، لم يصدر قرارات او توصيات تؤدي الى التناهات ولم يرفع لافتات او شعارات تؤدي الى الاستهلاك والاسترخاء ، بل وضع خطة عمل ، وحدد لخطة العمل مبادئ تنفيذها ، كان المؤتمر بمثابة دراسة متعمقة اداتها العقل والفكر وبعد النظر ولم تكن اداتها الحناجر ورفع الشعارات والتشبث بالاوهام ، كما

لا جدال في ان المؤتمرات التي تعقد سواء أعلى المستوى العربي أم على المستوى الاسلامي ، وسواء في مجال السياسة العربية أم في مجال الفكر الاسلامي ، ليست الا لعبة يتسلى بها الزعماء العرب والمسلمون ، وتتلهى بها الشعوب العربية والمسلمة ويشغل بها الرأي العام العربي أو الاسلامي ، ولا سيما الرأي العام في الدولة المضيفة في ازماتها .. وبالرغم من ان المؤتمرات التي عقدت خلال ثلاثين عاما مضت أي منذ كارثة فلسطين عام ١٩٤٨ حتى اليوم ، أصبحت تفوق الحصر ، ومع ذلك فان كل نتائجها صفر الى جانبه بضعة اصفار ، أولا لانه لم يكن لدى الزعماء نيات خالصة أو عزائم صادقة لتحقيق نتيجة ما ، وثانيا لان الانظمة التي تحكم الشعوب العربية او الاسلامية او تتحكم فيها بمعنى أدق ، سواء منها ما كان نظاما مدنيا أو توتقراطيا ، أم نظاما عسكريا ديكتاتوريا أو فاشيا هذه الانظمة لا تزال تدور في فلك التبعية المهيمنة اما للغرب الصليبي واما للشرق الاحادي ، وهذه التبعية المهيمنة تفرض على الانظمة الحاكمة أو المتحكمة أن تجعل من المؤتمرات استهلاكاً هزلياً مضحكاً مثيراً للسخرية ودعك من وسائل الاعلام العربي أو الاعلام في الدول المسلمة حين يسرح الاعلام ويمرح في الدعاية لمثل هذه المؤتمرات التي تتراءى للشعوب المغلوبية على امرها كسراب بقية يحسبه الظمان ماء ، حتى اذا جاء لم يجده شيئا .. اجل دعك من وسائل الاعلام في العالمين العربي والاسلامي ، لانها موظفة لدى الدول ، تقتصر وظيفتها على القيام بدور القوادة السياسية للانظمة وزعمائها والمبرزين من اشباعها أو عملاتها . كم مؤتمرات عقدت من أجل ماساة

واذا نحن افترضنا جدلا ان لها حصيلة فان هذه الحصيلة مجرد كلام في كلام توصياتها وقراراتها ليست ملزمة ، اذن فلا محل لها من الاعراب كما يقول النحاة ، ما من مؤتمر من هذه المؤتمرات العديدة الا يقرر تطبيق الشريعة الاسلامية ، ويوصى بالعمل على التنفيذ ، والعجيب انه لم يحدث ان استجابت دولة مسلمة واحدة ، وليست هناك ايضا دولة مسلمة واحدة مستعدة للاستماع للتوصيات فضلا عن العمل على التنفيذ ومع ذلك فالمؤتمرات مصرّة في كل دورات انعقادها على اصدار التوصيات والقرارات ولم تحاول هذه المؤتمرات ان تفقه ولو مرة واحدة : انها هي ومن يحرقون في البحر سواء ، فهذه المؤتمرات اولا ، مؤتمرات شبه رسمية شكلا ، ورسمية موضوعا ، والاعضاء المدعون اليها ممثلون لدولهم ، وملترمـون بسياستها ، وانعقاد المؤتمر في دولة ما لا بد ان تنعكس سياسة هذه الدولة على سير المؤتمر وهذا ثالثا

اذن فليس هناك ارادة مستقلة لا للداعين ولا للمدعويين ، ومع ذلك ، فلا مانع من ان تصدر القرارات والتوصيات مفعمة بالانفعالات والتشنجات ، والاحتجاجات والاسنكارات ، ما دامت حبرا على الورق او فقاقيع في الهواء ، او نقرات على طبل اجوف .

في المؤتمر الاول لعلماء المسلمين بالقاهرة عام ١٩٦٤ والذي دعا اليه مجمع البحوث الاسلامية ، اغفل المؤتمر وتجاهل بعض الشخصيات الاسلامية ، وعلى سبيل المثال العلامة ابو الحسن الندوي من الهند والشيخ علي الطنطاوي من سوريا لان سياسة القاهرة كانت غاضبة على كليهما ، ولم يدع بالطبع العلامة ابو الاعلى المودودي ، الذي كان رهين السجن محكوما عليه بالاعدام ، وانكر انني تحدثت مع احد الاعضاء ، وكان وزيرا للاوقاف باحدى الدول العربية بشأن اثاره موضوع ابي الاعلى المودودي ، فالمؤتمر مؤتمر علماء المسلمين ، وهو احق بالدفاع عن عالم

من ابرز علماء المسلمين ، واعتذر الشيخ بحجة ان اثاره مسألة المودودي عنها اراج لعلماء الباكستان . . . وهي حجة واهية ، لاننا لا نطلب من علماء الباكستان ان يثروا مسألة المودودي وان كان هذا واجبا عليهم ، والحقيقة المرة ان اعتذار الشيخ الذي تحدثت معه عدم اراحه هو نفسه ، فقد كان على علم بان بان الدفاع عن المودودي يثير غضب السلطات المصرية التي اقلقها فكر المودودي ، حتى لقد اصدرت قرارا بمنع دخول مؤلفاته ومؤلفات الندوي الى البلاد المصرية . ان هذه المؤتمرات التي تعقد باسم الاسلام ، ليست للاستهلاك فحسب بل هي ايضا وجبة شهية من الدعاية للدولة الداعية الى عقد المؤتمر ، والدليل على ذلك ان بعض الدول التي تضطهد الاسلام سافرة او محجبة ، وتضيق على مساره الحصار تخرص على نصيبها من عقد المؤتمرات الاسلامية لتواري سوعتها ، وهي لا تدري انها تلتحف بثوب الرباء الذي يشف عما تحته . .

لا تظلموا الاعلام العربي

مصاد = تحسيم

رئيسا لدولة عربية كلما قام برحلة الى الخارج ، رافقه زهاء مائة من العاملين في الاعلام ، ممثلين للدعاية والتلفزيون والصحافة ، لتغطية الرحلة وتظل وسائل الاعلام طوال الرحلة لا تشغل الا بها . .

لماذا ينجح الاعلام في اوربا الغربية وامريكا ، ولماذا يصاب اعلامنا بالقصور والعجز والشلل والفشل ، لان ذلك اعلام مستقل الارادة ، وهذا اعلام مشلول الارادة ، ولان حرية الراي هناك مكفولة مائة في المائة ، ولان حرية الراي هنا مفقولة مشلولة ، ولان الاعلام هناك يهتم بالاحداث العالمية ، وليس للحكم من الاهمية الا اقل اقليل والاعلام هنا يتجاهل الاحداث العالمية ، ويركز على الانظمة ، وما بقي من جهد يفرغه في شئون الرياضة ، وشئون المسرح والسينما ، وغراميات النجوم ونزواتهم ، اذن فلا تظلموا الاعلام العربي لانه مجرد اداة طيعه ، ويوم ان ترفع الانظمة عنه ايديها ، ويصبح حرا له ارادة ، فلكم ان تحاسبوه حسابا عسيرا .

ابو هالة

نشرت جريدة عكاظ مقالا مشيرا لاستاذ بالجامعة الامريكية في واشنطن ، هو الدكتور عبد العزيز السعيد استاذ العلاقات الدولية ، صرح فيه بان الاعلام العربي في امريكا لم يؤد دوره للتعريف بقضية العرب ، واقناع الشعب الامريكي والعالم بعذاتها ، ويتمثل هذا العجز في قصور الاعلام العربي ، وعدم وجود الاعلام الناجح الذي يمكن ان ينتشر في وسائل الاعلام الامريكية . . ونحن لا ندافع عن الاعلام العربي الهابط ، وانما نقول : ماذا يفعل هذا الاعلام العربي وهو مغلوب على امره ، مسير غير مخير ، توجهه سياسة الانظمة الحاكمة ، وهو من جانبه — كي يعيش — يتزلف اليها دون توجيه ، وحتى في بعض الدول التي اصمت الصحافة ، وتدعى انها أصبحت ملكا للشعوب ، مان هذه الشعوب لا تملك ذرة واحدة منها ، لانها ملك للانظمة وحدها لا ينازعها فيها منازع ، ان بعض الزعماء العرب الحاكمين ، يشغل ٧٠ بالمائة على الاقل من صفحات الصحف باحاديثه التي لا تنتهي ، وبخطبه التي لا تتوقف ، وتصريحاته ونقالاته ، ورحلاته ، ولنا ان نتصور ان

في رحاب القرآن

الحلقة الثالثة من سلسلة نور من النور

والاحكام والحدود والاداب التي شرعها لعبادة في هذه السورة الكريمة فيها صلاح الامة وكمال رقيها وغاية سعادتها في دنياها واخرتها وكل ما يصدر عن الله تطمئن اليه النفوس ، وتلقاه بالقبول والتسليم أما ما صدر عن غير الله فان النفوس لا ترتاح اليه ولا تجد فيه أمنا واستقرارا ولا شقاء عليها واسقامها فلا ترضى به مختارة الا اذا كانت مريضة منحرفة عن الفطرة السليمة والطباع المستقيمة فما أجدر الامة الاسلامية في واقعها المؤسف والمخزي أن تبادر بالتطهير من الدنس الذي تلطخت به ردحا من الزمن وأن تغسل ما أصابها من رجس وقذر وأن تقيء الى أمر ربها وتتغذى بها في هذه السورة من هداية تفتقد أحكامها وتمسك بالادابها وتستضيء بنورها فان هي فعلت سعدت من شقوة وهديت من ضلالة وعزت من ذلة وأمنت من خوف ونصرها الله على عدوها نصرا مبينا .

— بيان عقوبة الزاني والزانية غير المحصنين —

« الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة ولا تأخذكم بهما رافة في دين الله أن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين »

شروع في تفصيل الاحكام التي فرضها الله علينا في هذه السورة بقوله في الآية السابقة — وفرضناها — فبدأت ببيان حد الزانية والزاني غير المحصنين فقالت — الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة ..

— تدرج التشريع في حد الزنا

١ — كانت عقوبة الزنا في بدء التشريع الاسلامي هي عزل الزانيات وابعادهن

« مطلع السورة ينبيء عن رفعة قدرها ومدى أهميتها وحاجة الناس اليها »

ان مطلع السورة مطلع فذ فريد ، فيه صرامة وفيه حزم وقوة يدل على علو شأنها وسمو قدرها وعظم أهميتها وذلك من عدة وجوه :

١ — صرامة المطلع وعنفه يثير الاهتمام بهذه الصورة وما تضمنته من احكام واداب — سورة أنزلناها وفرضناها —

٢ — وصف السورة بأن الله هو الذي أنزلها — سورة أنزلناها — مع أنه سبحانه أنزل القرآن كله — يدل على جلالة شأنها وعلو قدرها فتستعد لها النفوس الفانية وتقبل عليها القلوب الالهية فالامر جد خطير لا يتحمل التسويف والتأخير .

٣ — ووصفها بأن الله فرضها — وفرضناها — أي فرض احكامها وحدودها وادابها : فكل ذلك فرض لازم على الامة افرادا وجماعات أن يلتزم به وتتفذه والا فقد جنت على نفسها .

٤ — ووصفها ايضا بأن الله أنزل فيها آيات بينات — وأنزلنا فيها آيات بينات — أي ووضحت الدلالة على ربوبية الله — ووحدانيته وان ما ورد بها من احكام وحدود واداب واضح وضوحا شافيا يقطع المعاذير ويشفي الغليل ويقشع الظلمة وينير السبيل .

٥ — ثم في اسناد الفعل — أنزل — ضمير التكلم — نا — الدال على الله جل جلاله — سورة أنزلناها — أيحاء الى القلوب المؤمنة بأن تتلقى احكام هذه السورة وادابها بالرضا والقبول والتسليم الكامل ، والاهتمام البالغ لان الذي أنزلها هو الخالق العليم الخبير فهو أعلم بمن خلق ، عليهم بأحوالهم ، خير بما يصلحهم في دينهم ودنياهم

الحمد لل ككثيرا ، وسبحان الله بكرة واصيلا ، والصلاة والسلام على المبعوث النذير ، والسراج المنير ، محمد بن عبدالله صلوات الله وسلامه عليه وعلى اله وصحبه والتابعين وبعد ففي رحاب القرآن العظيم نرحب بك — أيها القارئ الكريم — ونقدم اليك الحلقة الثالثة من سلسلة — نور من النور — بادئين في التفصيل لما أجملناه في حلقتنا السابقة فنقول وبالله التوفيق :

— بسم الله الرحمن الرحيم —

« سورة أنزلناه وفرضناها وأنزلنا فيها آيات بينات لعلكم تذكرون . الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة ولا تأخذكم بهما رافة في دين الله أن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين » ..

أيها القارئ الكريم : سورة النور اسمها يدل عليها فهي النور المستمد من النور الاكبر — الله نور السماوات والارض — فمن استضاء بها غمرت الانوار من جميع جوانبه : فاذا قلبه نور يشع العقيدة الصحيحة المستقيمة واذا نفسه نور تشع الطهر والنقاء ، والعفة والصفاء ، واذا اعضاؤه كلها نور تسلك طريق الفلاح ، وتتسابق في الخير والصلاح :

فهو النجم الذي يتالق سناه في القلوب وفي الضمائر ، وفي البيوت وفي العشائر ، ويميز الامة الاسلامية بين الامم بالترباط والتالف ، والاعتصام بحبل الله المتين ، والتسلح بالاخلاق الفاضلة والتحلي بالمعاني الجميلة : والسورة كما أسلفنا تسبح في ملكها هذا حول محورها الاصيل — التربية — الفردية ، والتربية الاسرية ، والتربية الجماعية والتربية القيادية — وهماكم التفصيل :

ديبه الذي ارتضاه لعباده فيجب أن نراعى وأن ننفذ بحزم وشدة ولا نأخذ الناس فيها شفقة ولا رحمة قال صلى الله عليه وسلم — يؤتى بوال مقص من الحد سوطاً فيقال له : لم فعلت ذلك ؟ فيقول : رحمة تعبادك . فيقال له : أنت أرحم بهم مني ؟ فيؤمر به إلى النار . ويؤتى بمن زاد سوطاً فيقال له : ولم فعلت ذلك ؟ فيقول : لينتهوا عن معاصيك . فيقول : أنت أحكم بهم مني ؟ فيؤمر به إلى النار .

ان في تنفيذ حدود الله اصلاح للعباد ، وتطهير البلاد من الفساد ، وصديق رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ يقول — لحد يقام في الارض خير لاهلها من أن يمتطروا أربعين صباحاً — النسائي وابن ماجه ..

وقد غضب صلى الله عليه وسلم اشد الغضب حين جاءه أسامة شفيماً في المرأة المخزومية التي سرقت وقال قوله المشهورة — لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها — ومن هنا نجد الآية الكريمة تعقب على النبي بقولها : — ان كنتم مؤمنين — فالإيمان بالله ولقائه يدفع إلى إقامة أحكام الله وتنفيذ حدوده واسقاط كل عاطفة تحول دون اقامتها .

— العلانية في اقامة حد الزنا —

— وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين ختم الله الآية بهذا الامر وهو ان يقام الحد علناً على مرأى وسمع من المسلمين ليفتضح الجاني ويخزي وليعتبر عامة المسلمين والحكمة في أن يكون المشاهدون من المؤمنين لأن الزاني يكون امامهم اشد خجلاً أما الفساق فلا يبالي بهم لانهم أشباهه في الفسق هذا ولا شك ان العلنية في اقامة الحد — تكون أوجع وأوقع في نفوس كل من الفاعلين والمشاهدين . وبهذا نجث الجريمة من اصولها ويعيش المجتمع في أمن — وسلام . وإلى القاء أيها القارئ الكريم في رحاب القرآن لنقدم لكم الحلقة الرابعة في الاسبوع القادم ان شاء الله والله ولي التوفيق .. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

الى الموت . أما اذا اختل شرط من الشروط الاربعة فلا رجم .

— عقوبة من لم تتوفر فيه شروط الاحصان —

اذا كان الزاني أو الزانية حراً بالغاً عاقلاً ولكنه بكر لم يسبق له الزواج فقد حكمت سورة النور بجلده مائة وحكمت السنة الصحيحة بتفريجه عاماً وهذا هو مذهب الجمهور وراى بعضهم الاكتفاء بالجلد ، واستقسط بعضهم التفريج عن المرأة فقط ويرى آخرون الحرية للامام ان شاء غرب وان شاء لم يغرب مع ملاحظة الا تغرب المرأة الا بهرم أو زوج . أما ان سبق له الوطء في نكاح فاسد أو شبهة فيدرا عنه الحد لقوله صلى الله عليه وسلم ادعوا الحدود بالشبهات — وعلى القاضي ان يعاقبه العقوبة التي تناسب حاله أو يعفو عنه ان ظهر له براءه ساحته . أما اذا كان الزاني بالغاً عاقلاً وسبق له الوطء في نكاح صحيح ولكنه رقيق فعقوبته الجلد خمسين وكذلك حده اذا كان بكراً رجلاً كان أو امرأة لقوله تعالى — فان اتين بفاحشة فعليهن نصف ما على المحصنات — أي الحرائر من العذاب — والرجم لا ينصف لذلك لا رجم على العبد أو لامة ..

وان كان الزاني أو الزانية صبياً لم يبلغ الحلم أو مجنوناً أو مكرهاً فلا حد عليهم لقوله صلى الله عليه وسلم — رفع انكاح عن ثلاث : عن النائم حتى يستيقظ وعن الصبي حتى يحتلم وعن المجنون حتى يعقل — الا أن الصبي المميز يؤدب تأديباً زاجراً يناسب حاله . وبعض الفقهاء يرى أن الاكراه لا يحقق في الزنا لان المكره على الزنا لا يقدر عليه .

— لا هواده ولا رحمة في حدود الله —

« ولا تأخذكم بهما رافة في دين الله ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر » انها الصرامة وأشد في أخذ المجرم بجرمه وعدم تعطيل الحد أو الترفق في اقامته قاله أعلم بمصالح عباده من أنفسهم وهذه الحدود هي قانون

عن المجتمع متى ثبت عليهن الزنا وضرب الحصار عليهن حتى لا يرين الرجال ولا يروهن ولا يلوثن المجتمع بقدر الفاحشة مع ابدائهن وابيضاء الرجال الزناة بالتمييز والتأنيب ونحوها الى أن يتوفاهن الموت وهن محبوسات على هذا الحال أو يجعل الله لهن سبيلاً قال الله تعالى : في سورة النساء واللاتي يأتين الفاحشة من نسائكم فاستشهدوا عليهن أربعة منكم فان شهدوا فأمسكوهن في البيوت حتى يتوفاهن الموت أو يجعل الله لهن سبيلاً .

٢ — ثم جعل الله للزانيات سبيلاً فاختار بعد ذلك عقوبة لهن وللزناة من الرجال : الجلد مائة في حالة عدم الاحصان وأضافت السنة الى هذه العقوبة عقوبة أخرى وهي تغريب عام على خلاف بين الفقهاء في عقوبة التغريب . أما بالنسبة للمحصنين والمحصنات فقد حكمت السنة الصحيحة برجمهم الى الموت مع الجلد مائة عند بعض الفقهاء وعدم الجلد عند الآخرين .. والهدف من هذه العقوبات هو صيانة المجتمع من التلوث والمحافظة عليه نظيفاً عفيفاً شريفاً وفي كل حالة وفي كل عقوبة يوفر التشريع الاسلامي الحكيم الضمانات التي يتعذر معها الظلم أو الخطأ أو الأخذ بمجرد الظن والشبهة حرصاً على حياة الناس وامנם وتهيئة للجو الصالح الذي يتنفسون فيه الامن والاستقرار ويستطيعون فيه البناء والتعمير .

— ما معنى الاحصان الذي يستوجب به الزاني أو الزانية الرجم —

المحصنون من الرجال أو النساء هو من توفرت فيه الشروط التالية :

- ١ — الوطء في نكاح صحيح .
- ٢ — الحرية
- ٣ — البلوغ
- ٤ — العقل

فمن زنى من الرجال أو النساء وثبتت عليه الجريمة ثبوتاً شرعياً وانطبقت عليه شروط الاحصان الاربعة المذكورة كان حده الرجم بالحجارة

مائة واثنان من اليهود « وذلك تعليقا على ما كتبه محرر انكليزي مبينا العلاقة الوثيقة بين اليهود والماسونية حيث قال : —

« ان الماسوني وان لم يكن يهوديا بالولادة .. الا انه رجل متهود »

د — قال : — فهمي صدقي المعري — امين السر الاعظم للماسونية في سوريا ولبنان — سابقا — :

« ان الماسونية لها طرائق عديدة .. فمنها ما اتخذها المستعمرون وسيلة لنشر وتثبيت استعمارهم تحت ستار الماسونية .. ومنها ما اقتصرت الصهيونية بها .. الا انها لما رأت ما يبذله محفلنا الاكبر السوري من الدعايات ضد الصهيونية .. قامت بتأسيس مؤتمر ماسوني عام . في مدينة — مانهايم — في المانيا .. واشتركت به بعض المحافل في سوريا ولبنان .. »

فهذه شهادة ماسوني يدين بهذه الماسونية .. ويثبت أن بعض المحافل الماسونية . تقوم بخدمة اليهود بصورة علنية باشتراك بعض المحافل في سوريا ولبنان .. الا أنه بالطبع يستثنى محفله .. زاعمًا أنه ضد الصهيونية ..

هـ — جاء في الخطاب الذي القاه — وجيه الصوفي — في حفلة تدشين — محفل التجارة — في مدينة طولوس السورية ما نصه : — « تلك المحافل التي كانت تقليدا لهيكل سليمان .. والذي بنى هيكله على ما اعطاه ربه من علم وحكم ومنذ ذلك الزمن .. أخذ البناعون — يسمى الماسونيون انفسهم بالبنائين الاحرار — بناء محافلهم على النحو الذي بناه سليمان لهيكله . بل اخذوا بتلك الصفحة الخالدة ، دستور الماسونية اليوم —

و — جاء في كتاب — كيف انشئ المحفل الاكبر الوطني السوري اللبناني تأليف وجمع — حسين اللاذ .. وأحمد مختار نجا — .. ان محمد رفعت .. السكرتير الاعظم للمحفل الاكبر الوطن المصري — سابقا — كان يتعامل مع اليهود .. وانه اشتغل بالسهمرة وبيع الاراضي الفلسطينية لليهود .. — ساكشف عن حقيقة ذلك عند الحديث عن دور الماسونيين في ضياع فلسطين وتمكين اليهود منها ولا يفوتني قبل أن أختتم هذا الفصل ان اورد نص التداء الذي أرسله



خلاصة

القول : ان الماسونية وضعت خطوطها العريضة في هيكل سليمان قبل تدميره .. ثم باثروا العمل بتلك الخطة .. بعد أن قمعهم الرومان ، ونكلوا بهم .. متسترين بستار كثيف من السرية والغموض .. ثللا تنكشف أهدافهم لابناء أي مجتمع يبطل بهم ، فيتعاونوا على سحقهم . ولو تفحصنا قول — فهمي صدقي المعري — امين السر الاعظم للماسونية في سوريا ولبنان — لوجدنا فيه دليلا واضحا على صحة الرأي الذي ذهبنا اليه .. فهو يقول : في كتابه — الماسونية — ما نصه : — « اننا لا ننكر اذا اخذنا قول بعض المؤرخين من أن الجمعية الماسونية انشئت في هيكل سليمان ، فهذا كتاب التوراة .. الذي نؤمن به ونصدقه قد ورد فيه ما لا يمكن المكابرة معه عند المقابلة بين نصه والفت المائل في التعاليم الماسونية .. »

ثم يضيف مغالطا ومحاولا تغطية شمس الحقيقة الواضحة بقوله ... « والماسونية اذا بنيت على بعض

التقاليد الواردة في التوراة التي كانت شائعة في عهد انبثاقها أو بعده ، فلا يضرها ذلك في شيء .. لان القيمة في الجوهر » أ هـ

ولكن اني له ان يخدعنا بهذا القول .. فاليهودية العالمية هي المؤسسة والحركة والكامنة وراء الماسونية .. وهاكم بعض الاقوال المنسوبة للماسونيين انفسهم والمقتبسة من كتبهم ونشرااتهم والتي تعري اصول الماسونية اليهودية ...

١ — قالت دائرة المعارف الماسونية الصادرة في فيلادلفيا ١٩٠٦م « يجب أن يكون كل محفل رمزا لهيكل اليهود .. وأن يكون كل استاذ على كرسيه وكل ماسوني تجسيدا للعامل اليهودي : ١ هـ والمقصود هنا بالعامل اليهودي : كل من ساهم في بناء هيكل سليمان ٧ — قال الحاخام الدكتور اسحق في محلة أمريكية سنة ١٨٨٦ : — (الماسونية مؤسسة يهودية في تاريخها ودرجاتها وتعاليمها ، وكلمات السر فيها يهودية من البداية حتى النهاية) ج — قال — هولت زنكر — رئيس محاكم فينا : —

« ان من بين الماسونيين المئة في فينا

— المحفل الماسوني الوطني المصري
الإكبر — إلى أهالي فلسطين سنة

١٩٣٦ م وجاء فيه ما نصه : —

« يا أهل فلسطين .. تذكروا أن
اليهود هم أخوتكم وأبناء عموميتكم ..
قد ركبوا متن الغربة .. فأنلحسوا
ونجحوا ، ثم هم اليوم يطمحون
للرجوع اليكم لفائدة وعظمة الوطن
المشترك العام .. بها أحرزوه من
مال وما اكتسبوه من خبرة وعرفان
أن العربي والعبري رضوان من
شجرة إبراهيم ، أبواهما استحق
واسماعيل .. فمتى وضع أحدهما
يده في يد الآخر .. انتفعا جميعا بها
لديهما من الوسائل المختلفة .. وكان
في تعاونهما تمام الخير وكمال البركة
بأذن الله — ... ولعل ما يجري
في الساحة العربية هذه الأيام تنفيذا لما
جاء في هذا البيان ..

ومن كل ما سلف .. يتضح لنا أن
الماسونية جزء طبيعي واضح المعالم
من اليهودية العالمية .. ووسيلة من
وسائل تنفيذ جرائها .. ولكن
بأسلوب يعتمد على الدهاء والتخفى
والسرية .

— فرق الماسونية —

للماسونية ثلاث فرق :

١ — الماسونية الرمزية أو العامة .
٢ — الماسونية الملوكية أو — العقدة
الملوكية —

٣ — الماسونية الكوتية ...

١ — الماسونية الرمزية أو العامة :
فرقة ذات ٣٣ درجة .. سميت
بالرمزية : لكثرة تداول الرموز في
طقوسها الوضعية .. وكل رمز يشير
إلى حادثة معينة وردت في التوراة
الملفقة .

ولنبدا حديثنا عن الفرقة الاولى .
والرمز في حد ذاته عبارة عن صورة
أو علامة أو إشارة له معناه المتفق
عليه .. وليس للرمز من قيمة في
نفسه فقيمه موجودة في الفكر الذي
يمثله أو الغرض الذي يشير اليه .
ويستعمل الانسان الرموز للميل
الغريزي فيه ، والذي يدفعه
إلى تجسيم ما يتخض عنه فكره ..
غير أن الرموز لها مضارها كما لها
فوائدها .. ففوائد الرموز متوقفة
على بساطتها واستنادها إلى حقائق
يمكن تقريبها بواسطة هذه الرموز
إلى العقول التي لا اقتدار لها على

الوصول رأسا إلى الحقائق الادبية
المجردة . كما تصل إليها العقول
القوية الناضجة . أما مضار الرموز
فكائنة في عدم تمعن الناس في معانيها
المستترة .. وهذا ما يريده اليهود من
هذه الفرقة .. ليتلهى المنتسبون إليها
بالقشور دون اللباب .. وبالصورة
الخارجية بدلا من الحقيقة الباطنية .
أن دهاء اليهود بعد أن عرغوا
تأثير الرموز على قلب الانسان شيّدوا
الماسونية الرمزية على الطريقة التي
ترمز إلى التاريخ اليهودي ، الذي
هو نفسه رموز دينية بحته .. فكانت
هذه الفرقة من فرق الماسونية ...
أكثرها استعمالا للرموز .

والماسونية بهذا الأسلوب الذي
يعتمد على المظاهر الغامضة والرموز
السرية .. والخزعبلات والاهوام ..
تستأثر بالعقول الصغيرة ، كما تغري
العقول المريضة وتأسرهما في أحيان
أخرى ..

أما العقول التي باعت نفسها
للسيطان .. فذلك لا يهمها ما في هذه
الطقوس أو الخزعبلات من تهاة ..
بقدر ما يبهها أرضاء القوى المعادية
التي تكمن وراءها .
وسميت عامة : لأنها للناس كافة .

على اختلاف دياناتهم وأوطانهم ...
وتحرم في محافلها تحريبا قطعيا كل
مناقشة دينية أو سياسية .

ولها قانون أساسي .. وضع لذر
الرماد في العيرون .. ففي هذا
القانون مثلا .. نص يقول بأننا : جمعية
خيرية .. بينما نجد الماسوني . عزيز
ميرهم .. أستاذ محفل منف المصري .
يقول في مقدمة كتاب — صوت
الماسونية — : بأن الماسونية ليست
جمعية خيرية — ثم يقول : —

— والبناءون الأحرار يقومون في
الواقع بأعمال خيرية متسعة النطاق
مختلفة الأغراض .. عديدة الوسائل
وذلك لتغطية على الأهداف التي
تسمى اليهودية العالمية لتحقيقها .

ثم يقول — عزيز ميرهم — : غير
أن هذه الأعمال الخيرية ليست من
الأغراض الأصلية للبناءية الحرة .. بل
أثرا من أثارها .. تلتطف به قساوة
النظم الاجتماعية .. وهذه الفرقة
هي الشائعة في سائر أقطار العالم
العربي والعجمي .. على مختلف
سياساتها ودياناتها . ونسبة اليهود
الداخلين في هذه الفرقة قليلة بالنسبة

لغيرها من الفرق الماسونية .. وذلك
أكي لا يلتفتوا نظر الناس إلى مقصدهم
منها . ولعدم تعرضهم لدفع دراهم
في صندوق يعرفون الغاية من تنجيده .
ولهذه الفرقة محافل في معظم المدن
.. وكل محفل منها تابع لمحفل آخر
أكبر منه .. وجميعها تابعة للمحافل
الكبرى في العواصم .. وهذه المحافل
الكبرى تابعة لمحافل أكبر منها في لادول
الأخرى ...

ففي مصر مثلا .. كانت ثلاثة محافل
كبرى وهي :

١ — المحفل الإكبر الوطني المصري ..
ويتبعه عد محافل مصرية صغيرة ..
وهو بدوره تابع لمحفل من المحافل
العظمى في بريطانيا .

ب — محفل الشرق الأعظم الوطني
المصري .. وهو تابع لمحفل أكبر منه
في فرنسا .. ؟

ج — والمحفل الثالث كان تابعا لمحفل
من محافل تركيا ..

وقد انحل هذا المحفل إبان الحرب
العالمية الاولى . ومن المضحكات أن
المحفلين الاولين السابق ذكرهما ..
كانا على خلاف .. إلا أن عقدت
اتفاقية سنة ١٩٠٤ بين أنكلترا وفرنسا
فعاد اعضاء هذين المحفلين بفضل
هذه المعاهدة أخوانا من جديد .. مع
العلم بأنهم يدعون أن قانون الماسونية
الاساسي يحرم على أعضائها
الاشتغال بالسياسة في المحافل ..
وللماسونية الرمزية ثلاث مراتب : —
١ — مرتبة المبتدئين .. ويسمى
العضو فيها بـ الاخ .

٢ — مرتبة الثالثة ويسمى العضو
فيها بـ الاستاذ .

٣ — المرتبة الثالثة ويسمى العضو
فيها بـ الاستاذ الأعظم .

وهو الحائز على أعلى درجات
الماسونية الرمزية العامة وهي
درجة ٣٣ .

ولهذه الفرقة .. اشارات ...
وحركات .. ولبسات .. والفاظ سرية
يتعارف بها الماسونيون دون أن يشعر
غيرهم بهم ويلبسون في اجتماعاتهم
ملابس خاصة عليها شارات
ماسونية .. وينقلدون أوسمه وملاند
عليها نقوش تشير إلى كل رتبة .

وتعطي هذه الفرقة لكل عضو ..
شهادة موقعة من الاستاذ الأعظم

وقد كان عند حسن ظنهم به .. اذ حقق لليهود .. ما عجزوا هم انفسهم عن تحقيقه ..

٣ - الفرقة الثالثة :

« الفرقة الماسونية »

ورد في البروتوكول الخامس عشر من بروتوكولات حكماء صهيون ما نصه : « والى ان يأتي الوقت الذي نصل فيه الى السلطة ستحاول ان ننشئ ونضاعف خلايا الماسونيين الاحرار في جميع انحاء العالم ... وسنجذب اليها كل من يصير او من يكون معروفا بأنه ذو روح عامة .. وهذه الخلايا ستكون الاماكن الرئيسية التي سنحصل منها على ما نريد من اخبار .. كما انها ستكون افضل مراكز الدعاية لنا .. وسوف تركز كل هذه الخلايا تحت قيادة واحدة معروفة لنا وحدنا .. وستتألف هذه القيادة من علمائنا ... » اه .

وبروتوكولات حكماء صهيون التي نشرت اوائل هذا القرن نجد فيها خططا ونوايا رهيبة ضد جميع الامم .. لتحطيمها في مختلف مناحي حياتها .. الدينية .. والاجتماعية .. والخلقية .. والاقتصادية لضمان سيطرة اليهود عليها فيما بعد .. ومع ان اليهود تنصلوا منها .. الا ان الخطط والنوايا العدوانية الرهيبة التي اشتملت عليها ... نجدها متسقة كل الاتساق مع نصوص اسفارهم وتلمودهم .. بحيث تجعل المطلع عليها قائما اشد القناعة بصحة نسبتها لليهود ..

وهذه الفرقة غير معروفة الا لغير قليل جدا من اليهود المنضمين لهذه الفرقة .. وتقوم هذه الفرقة باستخدام وتسخير وتوجيه المحافل الماسونية جميعها .. من اكبر محفل للماسونية الملوكية .. الى اصغر محفل للماسونية الرمزية العامة ... لخدمة وتحقيق اغراض اليهود الشيطانية ...

ولهذه الفرقة محفل ماسوني واحد ... في نيويورك ! مقر اكبر واغنى جالية يهودية في العالم ..

الرمزية من الرموز يفسره ابناء هذه الفرقة بالمعنى المطابق لتاريخ اليهود مكانا وزمنا وحادثا ..

فمثلا : يسمي الماسونيون الرمزيون المكان الذي يجتمعون فيه .. محفلا .. رمزا للكون الذي هو هيكل الله ..

بينما الماسونية الملوكية ترمز به الى هيكل سليمان .. الذي يرى فيه اليهود شعار وطنهم القومي .

ويرمز الماسونيون الرمزيون بالانوار السبعة - الى عدد الاعضاء الذين لا يمكن بدونهم ان تكون جلسة المحفل قانونية ..

بينما تفسرها الماسونية الملوكية بعدد السنوات التي اتم فيها الملك سليمان بناء هيكله ..

وللماسونية الملوكية شعار على شكل نجم ذو زوايا خمس وفي وسطه حرف (ج) الانكليزي .. ويسمونه بالكوكب الساطع .. او كوكب الشرق الاعظم .. وهو اسم هيكل سليمان نفسه .. ! (ولقبت به المغنية المصرية ام كلثوم !) وعدد المنضمين لهذه الفرقة قليل جدا خصوصا في البلاد العربية والشرقية عموما .

قال - عبد الحليم الياس الخوري - في كتابه - الماسونية ذلك العالم المجهول - « يوجد بضعة اشخاص في سوريا منضمين تحتلواء الماسونية الملوكية .. واكثرهم من زعماء فلسطين السليبيين حيث كانوا يعملون مع الدكتور نزهت : المعروف بنزعت اليهودية » اه .

وقد اورد الجنرال التركي المرحوم - جواد رفعت ادلخان - صوره لاحد ملوك العرب « اثناء تكريسه كعضو عامل بدرجة ٣٣ في هذه الفرقة .. على يد الاستاذ الاعظم للمحفل الاكبر الوطني اللبناني حنين قطينه .. وذلك بتاريخ ١٧-٤-١٩٥٩ م .. والصورة منشورة في صفحة ٨٨ من كتاب له باللغة التركية لم يترجم بعد .. وعنوانه بالتركية : « نوري اوغلي دو شمانك طاني »

ففيه الكثير من المعلومات والصور ..

للمحفل .. والحائز على درجة ٣٣ ، ومؤرخة بالتاريخ اليهودي الذي يسبق التاريخ الميلادي بـ ٤٠٠٠ سنة . فالسنة ١٩٧٨ م مثلا .. تصبح لدى الماسون ٥٩٧٨ .. ويرمزون لهذا التاريخ بالنور الحقيقي .

ويقسم الماسونيون درجات هذه الفرقة الى اربعة اقسام :

- ١ - فالدرجات اثلاث الاولى (٣-١) تسمى : الماسونية الزرقاء .
- ٢ - والدرجات من (٤-١٨) تسمى - الماسونية الحمراء .
- ٣ - والدرجات من (١٩-٣٠) تسمى - الماسونية السوداء .
- ٤ - والدرجات من (٣١-٣٣) تسمى - الماسونية البيضاء .

٢ - الفرقة اثنائية :

« الماسونية الملوكية »

وهي المعروفة عند الماسونية الرمزية العامة بالمعقد الملوكي وهذه الفرقة تنتمي للفرقة الاولى .. وقد كان فيما سبق جميع اعضائها من اليهود .. لكنهم راوا فيما بعد .. ومن باب اللياقة والمجاملة .. قبول الاساتذة الاعظم الحائزين على درجة ٣٣ .. ممن ادوا خدمات جليلة مادبة او ادبية .. اقتصادية او سياسية لليهود .. ومبدا هذه الفرقة وتعاليمها وغايتها .. ترمي الى تقديس ما ورد في التوراة المزيفة .. واحترام الدين اليهودي والعمل على اعادة اليهود الى فلسطين تحت اسم (الوطن القومي) بحدوده الواردة في التوراة . ودرجات هذه الفرقة اربعة هي : المبتدئ - الاستاذ - الرفيق ! - الشغال .

واحب هذه الدرجات الى الماسونيين في هذه الفرقة .. هي درجة الرفيق ! لان هذه الدرجة - حسب زعمهم - اصل البنية الماسونية .. وقلبها وزبدتها - حسب تعبيرهم - ويعتبرونها ارفع الدرجات ..

وهذه الفرقة - كما اسلفت - متممة للماسونية الرمزية العامة .. فيها يستعمله اعضاء الماسونية

مع مميزات

كلفيناتور^{٧٨}

الدنيا ربيع

لكلفيناتور.. الاسم العربي في عالم التكييف

مُصمَّم لأجواء
الكُوَيْت الحارة



متوفر بثلاثة أحجام

٣ طن ٢٨,٠٠٠ بي.تي.يو

٢,٥ طن ٢٤,٠٠٠ بي.تي.يو

٢ طن ٢١,٥٠٠ بي.تي.يو



KELVINATOR

الوكلاء السامون : شركة عيسى عبد الوهاب وأولاده وشركاهم

المعارض : شارع عبدالله المبارك / مقابل المتحف العلمي / ت / ٤٢٤١٣٨
شارع فلسطين / ت / ٤٢٤١٣٨ - معرض شارع السور / ت / ٤٢٤١٣٨
معرض الدامشيري التامع - المشويخ / تلفون / ٨١٨٤٢٤ / ٨١٥٠٩٧



أسلوب الرسول

صلى الله عليه وسلم

في الحكم

حديث بين هندوب اذاعة باكستان و الاتحاد أبو على المودودي

● الحلقة الثانية ●

وسلم : انما أنا بشروانكم تختصمون إلي فليحل بكم أن يكون الحسن بحجته من بعض فأقضى له على نحو ما أسمع فمن قضيت له بحق مسلم فانما هي قطعة من النار فليأخذها أو ليركها .

ونلقى الآن الاضواء على السلطة التشريعية فان الدين الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم كان القانون فيه لله سبحانه وتعالى كمبدأ أساسي . وكذلك كان حق التشريع فيه لله تعالى . ولذلك لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم فيه مشرعا مستقلا . انما كان منفذا لقانون الله ، وشارحا له ومريضا للناس على تنفيذه بالعدل والقسط . فبين للناس أولا ما هو قانون الله ثم شرح ذلك القانون فيما نجده في سنته صلى الله عليه وسلم ، فمثلا ورد في القرآن حكم السرقة حيث قيل : السارق والسارقة فاقطعوا أيديهما . وهذا حكم موجز كل الإيجاز مجمل كل الإجمال ولكننا نجد في سنة الرسول صلى الله عليه وسلم كيف نطبق هذا الحكم ، ومتى نطبقه . وما هي السرقة ، وما هي ليست بسرقة ، وما هو نصابها الذي يوجبها يطبق هذا الحكم ، وما هي الاموال التي تدخل في حكم السرقة والتي لا تدخل في حكمها ولولا التفصيل الذي جاء في السنة لما

وأن لا يحرم أحد من حقه من الحقوق الأساسية الا بعد اتاحته الدفاع عن نفسه بكل حرية ، وأن القضاة الذين عينهم النبي صلى الله عليه وسلم خارج المدينة كان ينصحهم بأن لا يقضوا في خصومة بدون أن يسمعوا الى ما عند أطراف الخصومة . وقد أغلق النبي صلى الله عليه وسلم باب الشفاعة بكل شدة فيما يرجع الى القضاء . وحدث بعد فتح مكة أن سرت امرأة من قريش : تقول عائشة رضى الله عنها : أن قريش اهتمهم شأن الخزومية التي سرت . فقالوا من يكلم فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا : من يجترئ عليه الا أسامة حب رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فكلمه أسامة فقال انتفع في حد من حدود الله ؟ ثم قام ، فخطب ، فقال : يا أيها الناس انما هلك الذين قبلكم كانوا اذا سرق منهم الشريف تركوه . واذا سرق منهم الضعيف أقاموا عليه الحد ، وايم الله لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها . وهكذا سد النبي صلى الله عليه وسلم باب الشفاعة في الحدود بل لقد وضع قاعدة شاملة جعل بموجبها كل الناس سواسية في القانون . ومنع للناس من تضليل القاضي والحصول على الحكم لهم بهذه الطريقة . قال صلى الله عليه

ونأخذ الآن موضوع السلطة القضائية : أن الرسول صلى الله عليه وسلم كان قاضيا حيث قال الله عز وجل : « انا أنزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما أراك الله . » وعلى هذا كانت السلطة القضائية بيد النبي صلى الله عليه وسلم ، وكان أسلوبه في القضاء وتسوية النزاعات انه صلى الله عليه وسلم كان يحرص على أن لا يتحقق العدل الكامل فقط بل أن يلمس الناس بوضوح بذلك العدل الاسلامي . فكل القضايا كانت تطرح في المحكمة العلنية . ولا نجد ولا مثالا واحدا للمحاكمة السرية . من المشهور أن أحد اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب الى مشركي مكة قبل الفتح أخبرهم باعتزام المسلمين الهجوم عليهم فعبث على هذا الكتاب وكان هذا الامر بمثابة التجسس لحساب العدو والخيانة مع الحكومة ولو سألنا اليوم آراء الناس لقالوا : أن هذا النوع من القضية لا بد أن يحاكم فيها في المحكمة السريّة ، الا أن الرسول عليه الصلاة والسلام اقام المحكمة في المسجد علنا ، وسمع الى الادلاء وقضى ما شاء الله أن يقضى ، وكانت القاعدة الثانية من قواعد القضاء النبوي أن لا يقض في أمر الا بعد أن يسمع الى ما عند الخصمين ،

استطعن أن تطبق حكم السرقة بصورة صحيحة . ويتضح من ذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن مشرعا مستقلا بل الله سبحانه وتعالى هو المشرع ، وكان النبي صلى الله عليه وسلم شارحا لقانونه بتكليف منه عز وجل . فالذي نسميه القانون الاسلامي هو ما في كتاب الله وأما السنة فهي ما تحتوى عليه كسب الحديث .

والاسلوب الذي اختاره النبي صلى الله عليه وسلم لتنفيذ القانون كان يشتمل على ما يلي من المبادئ الرئيسية :

- ١ - ادعوا الحدود بالشبهات .
- ٢ - أن يخطئ الإمام في العفو خير من أن يخطئ في العقوبة .
- ٣ - أن يقضي الناس في الخصومات بالنراضي بينهم ، ولهم أن يعفوا عن أحد إذا أرادوا أو أن يستروا أحدا . وكل ذلك قبل أن يبلغ الأمر القاضي . فإذا بلغ القاضي فلا عفو ولا ستر ، فالقاضي يقضي فيه بما يراه من الحق .
- ٤ - ونهى الرسول صلى الله عليه وسلم بكل شدة من بذل أية محاولة في التأثير على القاضي . وأمر القاضي بأن يقضي في ضوء كتاب الله وسنة رسوله وبما يراه من الحق .
- ٥ - وقال صلى الله عليه وسلم : القضية ثلاثة : واحد في الجنة واثنان في النار . فاما الذي في الجنة فرجل عرف الحق فقضى به ورجل عوفى عرف الحكم فجار في الحكم فهو في النار ، ورجل قضى للناس عن جهل فهو في النار .

وهناك أمور أخرى يجب أن نفهمها جيدا : لا نستطيع أن نفهم جيدا ما كان عليه عهد النبي صلى الله عليه وسلم من شؤون الحكم إذا جعلنا النظريات السياسية المعاصرة مقياسا لفهمها . فالدولة في العصر الحاضر تتكون من ثلاثة شعب :

التنفيذية والقضائية والتشريعية والقانون الاساسي للدولة يقرر ما لكل شعبة منها من الحدود والاختصاصات هذا في العصر الحاضر ، اما ما كان عليه عصر النبي صلى الله عليه وسلم وهو أن المدينة المنورة قبل هجرة النبي صلى الله عليه وسلم كان فيها نكل دار من دور القوم حيطان منفصلة

كانت تشتمل على أراضيهم وحدائقهم وبيوتهم وسقائفهم التي كانت يحتضون تحتها عند المهام . وكان يسودهم النظام القبلي . وكل قبيلة منهم كانت تتولى شؤونها . ولما أسلم نفر من أهل المدينة في بيعة العقبة في مكة طلبوا منه صلى الله عليه وسلم أن يعين لهم النقباء فعين النبي صلى الله عليه وسلم لهم اثني عشر نقيباً ممن كانوا أكثرهم صلاحاً ونفوذاً وثقة عند القوم وكان من مسئولية كل نقيب أن يستعين بمن في قبيلته من وجهاء وأشراف فيهم الصلاح والتجربة يستعين بهم في نشر الاسلام واصلاح الاخلاق وتسوية المعاملات . والذي أمن من اشراف

القبائل ورؤسائها جعله النبي صلى الله عليه وسلم أيضا سيد قومه وشيخ قبيلته . ولما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة أقر بنفس النظام . وكل ما كان هناك من فرق هو أن الاشراف المسلمين من المدينة حلوا مناصب الرئاسة محل اشراف المشركين . وهذا التغير لم يحدث بالانتخاب أو التصويت ، وانما كان ذلك من طبيعة الانقلاب الاسلامي أن يتعد الاشراف المشركون ويتقدم الاشراف المسلمون في كل مجال من مجالات الحياة . ولتيسير شؤون المدينة كان النبي صلى الله عليه وسلم يستشير أصحاب الرأي من المهاجرين والانصار . وهذا الوضع لا يشبه النظام التشريعي أو البرلماني في العصر الحاضر . والذين كانوا من ذوي النفوذ والرأي والامانة من المسلمين سواء اكانوا من المهاجرين أو الانصار كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعوهم كلما اُهمه الامر أو مسته الحاجة وهؤلاء لم يكونوا من قبل العوام ، ولم يكن هناك من انتخاب حسب المصطلح الحديث . الا أنهم كانوا على قدر من المعرفة والبصيرة والنفوذ عند العوام حيث لو أجرى لهم الانتخاب على الطريقة الحديثة كانوا الناجحين بكل تأكيد . ثم لم يكن من الضروري أن يدعى كل واحد منهم عند كل ملمة أو معاملة بل كلما كان الامر يتطلب الى التشاور استشير من كان حاضرا في المدينة . وكان يكفي حتى عند اهم القضايا وخطر المسائل أن

ينادي مناد حضور الناس في المسجد النبوي .

ولما اتسعت دائرة الدولة الاسلامية خارج المدينة عين النبي صلى الله عليه وسلم ولاية وعيالا في مختلف المناطق . وهم الذين كانوا حكاما يتولون الشؤون الادارية ، وكانوا قادة يتولون شؤون الجند . ولم يكن في ذلك العهد جيش نظامي كجيشنا ، بل عامة المسلمين كانوا يخرجون الى الجهاد متطوعين عندما يدعوهم الداعي .

وكذلك عين النبي صلى الله عليه وسلم قضاة في مختلف الاقطار وكانوا في حرية تامة في شؤون القضاء . حيث لم يكن لعامل أو وال أن يتدخل في شؤونهم . وكذلك استعمل النبي صلى الله عليه وسلم نفرا من أصحابه على تعليم الناس دينهم . ولم تكن الغاية من التعليم تعليمهم القراءة والكتابة . بل كان مراده ان يتولى المعلم للناس القرآن ، ويلقنهم معانيه ويبين لهم سنة الرسول عليه الصلاة والسلام . وكان التعليم في أغلب الاحيان شفاهيا وكذلك المعلمون كانوا يتولون تربية الناس خلقيا وفكريا بنفس الاسلوب الذي كانوا تعلمونها من النبي صلى الله عليه وسلم . فمثلا بعد فتح مكة جعل النبي صلى الله عليه وسلم عتاب ابن اسيد واليا عليها وجعل معاذ بن جبل معلما فيها .

اما حباية اموال الزكاة فعين النبي صلى الله عليه وسلم محصلين في بعض النواح . وأمر رؤساء القبائل بحباية اموال الزكاة في النواح الاخرى . والاقطار التي استسلمت للدولة الاسلامية على الخراج لم يكن فيها من يجبي اموال الخراج . ولما فتحت خيبر وتصلح يهود خيبر مع انبيى صلى الله عليه وسلم على نصف زروعها كان النبي صلى الله عليه وسلم يبعث أحدا من أصحابه أيام الحصاد وكان يجعل كل الزروع نصفين . وكان يخبرهم أن يأخذوا ايها ارادوا . وجاء في كتب التاريخ ان المسلمين لما أخذوا منهم الخراج على هذه الطريقة قال اليهود : على هذا المعدل تقوم السماوات والارض . هذه هي الصورة الموجزة لنظام الحكم النبوي .

كعب بن مالك

شاعر الدعوة

انه كعب بن مالك الصحابي البطل ذو السيرة
العطرة والمواقف المشرفة مع رسول الله . يمانى
الاصل ، عدناني النشأة ، سلمى النبعة خزرجي
القوم ..

نحن على موعد في حلقة اليوم مع شاعر فذ
في عصر الرسول صلى الله عليه وسلم ، كان
من أوائل المنافحين عن الرسالة الإسلامية
وصاحبها حين تصدى لها الشعراء الكافرون ،

ديوانه الا منذ عشرة أعوام فقط . ولعل
الباحثين الذين تقفوا خطأ المستشرقين
الذين يغفلون هذا العصر في دراساتهم
واشاراتهم . لم يجربوا أن يغوصوا
في كتب السيرة والتاريخ والتراجم
ليستخرجوا فرائد شعره . فظل
شاعرنا بمنأى عن التعرف الصحيح
وبالتالي بمنأى عن التقويم المنصف ،
فضلا عن دراسته من خلال المعطيات
الفكرية الجديدة التي يحملها والتيار
الذي يمثلته .

عرف الرسول بذوقه المرفق
وحسه الدقيق مزايا كعب بن مالك
حين سمع شعره فقال :

— وأنت تحسن صفة الحرب — .
فهذه قصائد كعب في وصف المعارك
تمور بالحيوية الفنية وتمتاز بالطرافة
والجزالة وحسن التصرف ، وتكشف
عن ينباع شاعرية ظلت مجهولة لنا
القررون الطوال .

لقد مزج شاعرنا ارث الجاهلية
الفني بمعطيات الاسلام وافاقه الرحبة
فكان نتاجه الشعري فريدا حيا ، عب
من حياضه كثيرون لعل كعب بن زهير
أحدهم كما سيمر معنا .

ولعلنا في استعراضنا لشعره لا
نستطيع أن نحيط — في نطاقنا المحدود
بكل ماله من روائع جيدات . لذا نكتفي
ببضع نماذج ترسم بعض ملامح

إذا ما قلبنا ديوان كعب بن مالك
الانصاري الفينا من خلال نفحاته
الوجدانية والفنية انشأنا مؤمنا بالدعوة
الاسلامية . قد عكس شعره الرقيق
الصادق خلوص نفسه للإيمان بهذه
الدعوة وبكثيها فكان مرآة نفسه
وذوب مشاعره ، وربما كان من
دلائل خلوص شعره للاسلام دون
سواه فانه لم يصلنا سوى شعره
الاسلامي وعفى الزمان على شعره
الجاهلي ..

وبعد ، ماذا نأخذ من الشعر
الغزير في ديوان كعب بن مالك وماذا
ندع لا .

اتفاق واسعة ، وميادين غنية تتصل
بالفن اتصالا وثيقا عن طريق الصور
واللوحات المعبرة عن حياة العصر
كما تترجم المواقف وترسم المشاعر ،
وتجلو ملاحم الدعوة الإسلامية ازهاقا
للباطل وبنينا لدعائم الحق . لم يعرف
شعره التحكك والتنعيع ، فقد كان
صدى الوجدان ونداء القلب الملتهب
حماسا للدعوة وتفدية لها .

هذا شاعر لم تقيض له الدراسة
الفنية المتذوقة فظلت جواهره مكونة
وخصائصه مدفونة . وقد ظاهر على
هذا الاهمال أن عدت على كثير من
شعره أحداث الدهر ، وأنه لم يجعب

اسلم كعب مبكرا ، وكان له دور
كبير في انتقال الرسول بدعوته الى
المدينة ، فقد ترشف نور الاسلام
أول ما شاع في يثرب مع أول أربعين
سبقوا الى الاسلام في المدينة قبل
الهجرة ، وكان في العقبة الثانية أحد
سبعين رجلا وافوا رسول الله في مكة
وبابيعه على الاسلام والايواء والنصر
ومعظم المصادر تروى قصة العقبة
المذكورة عن طريقته .

شهد كعب مع الرسول صلى الله
عليه وسلم جل حروبه وغزواته ،
وأبلى وقومه بنو سلمة في أحد سلاء
حسنا فخرج منهم أربعون رجلا ،
واثن كعب يومئذ في بضعة عشر
جرحا ، وأما قصة تخلفه عن غزوة

نبوك فمشهوره بها أعقبها من ابتلاء
واستغفار ، فخرج منها شاعرنا
الصحابي بصدق الحديث وعميق
الإيمان ونزول القرآن بعفو الله .

كان كعب ممن تفاعدت نفوسهم مع
الاسلام ، محبا لرسول الله ، يفنديه
بمهجته وروحه ، ولشبهه برسول
أذله جعل من نفسه هدفا لسهام
المشركين ليدرا عنه الاذى يوم أحد
وكان الرسول يستمع الى شعره
ويرتاح له ، ويستعين بسماعه على
السفر ، توفي سنة إحدى وخمسين
للهجرة .

ولكننا نقلي الفرار ولا نرى الا
فرار لمن يرجو العواقب ينفع
جلاد على ريب الحوادث لا ترى
على هالك عينا لنا الدهر تدمع
ولا يفوت الشاعر أن يصور نبيل
المؤمنين ومروءتهم في الحرب حيث
لا يبطرهم الظفر في أعدائهم فيطعنون
ويفحشون ولا تخزيهم نكبات الحرب
فيجزعون :

بنو الحرب إن نظفر فلسنا بفحش
ولا نحن من أظفارنا نتوجع
ويبد أن كعب بن زهير قد استعار
هذا البيت لأحد أبيات قصيدته
— بانت سعاد — التي أنشدها بعيد
الفتح حيث يقول فيها مكررا معنى
كعب بن مالك في البيت السابق :

لا يفرحون إذا نالت رماحهم
قوما ، وليسوا مجازيعا إذا نيلوا
وبعد لعل من يطالع على ما ورد
من شعر كعب بن مالك في حلقة اليوم
ستروقه ، ولا ريب ، تلك الجزالة
المحبية التي تدفع قول البعض بأن
شعر صدر الاسلام يؤثر لين القول
وسهله ، كما يروقه جمال التصوير
والتعبير في وصف ساحات الحرب
وعدتها ، واحتدام وهجها ولظاها
والخلق البطولي الذي تميز به أبطالنا
المؤمنون وقد تحلوا بحوافز إيمانية
تدفعهم لبذل الروح في سبيل الله .

ولعل أجمل ما يرون في ذلك صدق
الوصف وواقعيته ، فشاعرنا فارس
طعان مؤمن ، يجلو لنا صور معارك
خاضها واثخن بجراحها والمعاناة عماد
النجربة الفنية ودليل صدقها ، وما
يقصر مقامه عندنا أنه لم يحط بالوان
الوصف الاخرى ، لان حروب الجهاد
قد استغرقت حياته واهتمامه ، فما
يجد وقتا أو منصرفا لوصاف أخرى .

ولو وجد لبرع فيها لصفاء شاعريته
ولكن كان شعره ، يتدفق في حياته ،
في الجانب الجدي وحسب ، فكان
صادق التعبير والتصوير بارعها عن
هذه الحياة التي كان يعيشها في شغف
وتفان ، وفي هذا غناء لمقومات شاعر
دعوة وكفاح ككعب بن مالك . .

وكونوا كمن يشرى الحياة تقربا
إلى ملك يحيا لديه ويرجع

ثم يجلو صورة انتصار القلة المؤمنة
على الكثرة الكافرة فيقول :

فجئنا الى موج من البحر وسطه
أحاييش منهم حاسر ومقتع
ثلاثة آلاف ونحن نصية
ثلاث مئين ان كثرنا واربع

ويهمي في رسم صورة المعركة
فيقدم لذلك بوصف عدة الحرب والخيل
حين احتدام الصدام وتوهج اللظى
وذلك بجزالة مستعذبة وتصوير فني
بارع ، فاما السلاح فسهام مثقفة
يقطر منها الحنف والموت تسع صوت
اصطكاكها بالدروع والاجسام .

ومنجرة حرمية صاعدية
يذر عليها السم ساعة تصنع
تصوب بأبدان الرجال وتارة

تمر بأعراض البصار تضعضع
وأما الخيل فكالجراد المنتشر غدوا
ورواحا تثوب بخفة وتقفز عشقا
للحرب في صورته مبتكرة :

وخيل تراها بالفضاء كأنها
جراد صبا في قرة يتربع

ثم يجلو لنا استعمار أوار المعركة
وتوهج حميها ، وقد جندل المؤمنون
رؤوس الكفر على الثرى وذلك في
صورة رائعة طريفة :

غلما تلاقينا ودارت بنا الرحى
وليس لأمر حتمه الله مدفع

ضربناهم حتى تركنا سراتهم
كانهم بالقاع خشب مصرع
لأن غدوة حتى استنفقتا عشية

كان ذكنا حر نار تلقع
كما يمثل هزيمة العدو الذي نفذ
وقود عزيمته أمام مطارق الحق وجحافل
الايمن بالسحاب المقلع الجهام الذي
تلاشت شحاناته وفاض ماؤه .

وراحوا سرعا موجفين كأنهم
جهام هراقت ماءه الريح مقلع

وفي ختام قصيدته المطولة هذه
يشيد بالبطولة المؤمنة التي تعاف
الفرار وتصد للنواب ، وقد انتهجت
لنفسها هذا الخلق البطولي الفريد :

ونحن أناس لا نرى القتل سبة
على كل من يحمي الذمار ويمنع

مذرية فيها القوانين تلمع
وكل صوت في الصوان كأنها

إذا لبست نهى من الماء مترع
ولكن ببدر سائلوا من لقيتم

من الناس والأنباء بالغيب تنفع
ويتسامى نداء الرسول وسط
المعركة الى النفوس المؤمنة أن تتخطى
أهوال المذابح فلن تخيفها جهومة
الخطوب وهي تحت الخطا طمعا في
جنة عرضها السموات والارض ، في
حياة سرمدية محفوفة بنعيم الله
ورضاه ، تلك الإنفاق الرفيعة جديرة
أن تشرى بها الحياة الفانية :

وقال رسول الله لا بدوا لنا
نروا عنكم هول المنيات واطمعوا

شعره وقسمات منه فحسبنا التعريف
بشاعر اتسم بعراقة الفحول
والاعتراف بفضل انسان جاهد في
سبيل معتقده واصفاء نفسه وشعره
واكب كعب الاحداث الاسلامية
الكبرى في عصر الرسول بشعره ،
فأنشد في وقائع غزوة بدر فاعل ، او
وصل اليها القليل . وأنشد في وقائع
أحد فأكثر ، وكان تصويره لها
استعراضا شاملا لرصيد معركة
الاسلام مع الجاهلية ، ولعله في ذلك
كان يترسم خطا آيات القرآن الكريم
التي تروى قصة بدر بعد انقضاء أحد
تجليه لحقائق الايمان التي هي زاد
النصر في كل موقعة .

ينشد كعب بن مالك القصيدة
المطولة التالية في أحد وقد شهد بها
بجلاده وبلانه حتى لقد جعل فيها من
جسمه مجنا يحيى الرسول سهام
المشركين ، فجاء وصفه لها وصفا حيا
معبرا ، بما فيه من جمال فني وتعبير
صادق حي يمور بالطرافة والابتكار ،
ونختار من القصيدة التي تبلغ تسعة
وأربعين بيتا كوكبة من الأبيات يفتتحها
شاعرنا بمطلع طلى يشف عن اقتداره
في تناول أغراض الجاهلية ورسومها ،
ولا يزيد في ذلك عن خمسة أبيات
حيث ينتقل الى غرضه ، ويشعر فيه
بالتأصيل لبطولة المؤمنين الذائدين عن
دين الله مذكرا المشركين في أحد
بهزيمتهم الصاعقة في بدر .

مجالدنا عن ديننا ، كل فخمة
مذرية فيها القوانين تلمع

وكل صوت في الصوان كأنها
إذا لبست نهى من الماء مترع

ولكن ببدر سائلوا من لقيتم
من الناس والأنباء بالغيب تنفع

ويتسامى نداء الرسول وسط
المعركة الى النفوس المؤمنة أن تتخطى
أهوال المذابح فلن تخيفها جهومة
الخطوب وهي تحت الخطا طمعا في
جنة عرضها السموات والارض ، في
حياة سرمدية محفوفة بنعيم الله
ورضاه ، تلك الإنفاق الرفيعة جديرة
أن تشرى بها الحياة الفانية :

وقال رسول الله لا بدوا لنا
نروا عنكم هول المنيات واطمعوا

وقال رسول الله لا بدوا لنا
نروا عنكم هول المنيات واطمعوا

وقال رسول الله لا بدوا لنا
نروا عنكم هول المنيات واطمعوا

صندوق دنياكم

أيها السادة

دنياكم هذه أيها السادة لا تساوى عند الله جناح بعوضة ، فلماذا تتكالبون عليها وتضيعون فيها شبابكم ، لماذا تتخذونها مقرا لكم ، لماذا تركضون فيها ليلكم ونهاركم ، وكأنكم ماکثون فيها ما طاب لكم ، الا تعلمون أن عمرها قصير مهما طال ، وعزها ذل مهما كان ، وغناها فقر مهما دام ، فهي دار من لا دار له ،

ومال من لا مال له ، ولها يجمع من لا عقل له . فهل بعد هذا كله تتكالبون عليها وتسون قول الله فيها : — فلا تغرنكم الحياة الدنيا . . —
انني لا اطلب منكم أن ترهّدوا فيها فاننا لست بزاهد حتى ادعوكم الى الزهد ، ولكنني اطلب منكم أن لا تعطوها أكثر مما تستحق ، بل أريدكم أن تعملوا لحياتكم الاخرى التي هي مقركم الاخير ربع ماء تعملونه لحياتكم الاولى التي ستتركونها ان عاجلا أو اجلا ، فلماذا تعملون للحياة الفانية وتركون الحياة الباقية ، الا تعلمون انكم ستتركون اموالكم واولادكم خلفكم ولا تأخذون معكم غير ما قدمتم لانفسكم من عمل صالح .
اعملوا ايها السادة لدنياكم وكانكم تعيشون فيها أبدا واعملوا

لاخرتكم وكانكم تموتون غدا ، فاني لست الا ناصحا لكم محذرا اياكم من مغبة الركون الى هذه الدنيا الزائلة فالنصيحة ايها السادة كانت في سالف عصرها تشتري بالمال ولكنها في ايامنا هذه لا تجد اذانا صاغية على الرغم من كونها تقال دون مقابل ، فما الذي حدث لعقولكم ايها السادة حتى تصموا اذانكم عن سماع النصيحة ، لماذا وصلت بكم الحال الى ما انتم عليه ؟ هل انتم راضون عن انفسكم لا اظنكم كذلك ، فلا يمكن أن يرضى انسان وهبه الله العقل عن هذه الحال المزرية التي نعيش فيها فلنغير ما بانفسنا اذا أردنا أن يغير الله ما بنا .

عدنان الشملوي

الناعت المشؤوم

((في الرد على الناعق المشؤوم الذي كتب قصيدة ينادي فيها بسفور المرأة في الملحق التابع لجريدة اليوم التي تصدر في المنطقة الشرقية ، الذي تطاول على العزة الالهية)) .

يا فتاة الدين قومي للدعي
ردّي عليه .

حين نادى : خدرك مزقي

ردّي عليه : ابائي كرام

يا خبيث الطبع

يا من شوة الدنيا بغيه

أيها الناعق

بماذا جئت تدعو ؟

أتنادي كل عزاء : مع الأنذال تيهي ؟ .

إن لي ديناً كريماً
يكبر الستر .. يدعوني إليه

سوف يبقى الستر مسدولاً

ويبقى الحسن بكرة

فاستري عن عين ذاك العالج وجهاً

واحجبيه

أذكرني أمّ الحسين البكر في درب المعالي

أنت من عاتكة الحسنى .. ومن نجل خناس

فارفضي البغي .. ثوري عليه .. حاربيه

يا سيوف الله هيا .. كل باغ مزقيه

يا أسود الله هيا .. أحرثي الصيحات غضبي

لا نريد الفسق .. يغشو .. لا .. لا نرتضيه

صبغة الابريز تحفظه من الاوساخ دوما

صدف الدر .. اذا ما فاتته .. لا نبتغيه

وكذا الشمس ، وان كانت عن الانظار فوفا

تطلب السحب ضماناً عن سناها ترتديه

عائض بن عبدالله القرني

معهد أبها العلمي

المملكة العربية السعودية



صراع الافخوة الألداء في الصين وفيتنام

الام — ، ويبلغ عدد هؤلاء ٢٠ مليون نسمة ، لأنها تأمل ان تحقق فوائد معينة من هؤلاء . داخليا باعتبارهم مصدر للمال الوفير ، وخارجيا باعتبارهم ورقة ضغط على دول المنطقة .

الاتحاد السوفياتي استلم الكرة ، ووجهها الوجهة التي تخدم مصالحه . تسعى موسكو الى استئثار مخاوف الدول الاسيوية من الرعايا الصينيين باعتبارهم — طابورا خامسا — بجد امكانياته في خدمة الصين . ومعروف ان الهدف الاستراتيجي للسياسة السوفياتية في جنوب شرق اسيا هو تطويق الصين ومنعها من التأثير على دولها الصغيرة .

ردت بكين على الاتهامات السوفياتية باناره الوجود العسكري السوفياتي في فيتنام . وتقول الصين ان الروس بنوا قاعدة للقذائف الموجهة — باتجاد الصين طبعاً — في وسط فيتنام .

لا يبدو ان في وسع فيتنام — على اية حال — مواجهة الصين . ولذا فقد دعت بكين الى طاولة المفاوضات التزمت الصين الصمت ، ورفعت من درجة التوتر الى درجات جديدة . في الوقت الذي ما زالت فيه الولايات المتحدة تراقب تطورات الاحداث بحذر شديد .

... وبعد ؟

بقطع امدادات الارز التي كانت تقدمها لفيتنام بمعدل ٥٠٠.٠٠٠ طن في السنة اضافة الى تقليل حجم البضائع الاستهلاكية .

وقد توترت العلاقات الصينية — الفيتنامية مرة اخرى في كانون الاول الماضي ، وذلك بسبب حرب الحدود بين فيتنام وكمبوديا . وكنا قد ذكرنا في عدد ماضي ان الصين تؤيد كمبوديا في هذه الحرب .

ثم جاءت الفرية الاخيرة عندما بدأت هانوي — في اذار الماضي — بحملة للقضاء على — النشاطات التجارية الرأسمالية — في الجنوب ثم يكن من الصعب ادراك ان المقصود بهذه الحملة هم رعايا الجالية الصينية في الشطر الجنوبي من فيتنام ، والذين يشكلون طبقة لها امتيازاتها ، عبر تأثيرهم الكبير في السوق . فقد أمرتهم الحكومة الفيتنامية باقفال محلاتهم التجارية والتوجه نحو — المناطق الاقتصادية الجديدة — الاقل تطورا في الريف .

في الاسبوع الماضي توجه ٩٠.٠٠٠ الف لاجيء صيني الى الصين عبر الحدود الصينية — الفيتنامية . وتقول بكين ان الجنود الفيتناميين يطاردون اللاجئين بالاسلحة .

ليس سرا ان الصين تحاول الظهور بمظهر المدافع عن الجاليات الصينية في الهند الصينية باعتبارها — الوطن

تساعد التازم في العلاقات بين الصين وفيتنام . شنت بكين عبر صحافتها واذاعاتها حملة اعلامية شديدة ضد فيتنام ، واتهمتها باضطهاد الاقلية الصينية — حوالي مليون ونصف نسمة — في البلاد . ردت الحكومة الفيتنامية على الصين بتعميم وزعته على الكوادر الحزبية يقضي باعتبار الصين العدو رقم — ٢ — مباشرة بعد الولايات المتحدة وكمبوديا ونفت الاتهامات الصينية وقالت ان الرعايا الصينيين انما تضرروا من اصلاحات اقتصادية بدأت الحكومة بتطبيقها على الجميع بغض النظر عن جنسيتهم او اصولهم العرقية .

هذا هو ظاهر الحال . اما الحقيقة الجوهرية للخلاف الصيني — الفيتنامي فهي الخلاف الصيني — السوفياتي القديم ، حيث تعتبر فيتنام الحليف الاساسي لموسكو في الهند الصينية وعلى الرغم من استبعاد انفجار الخلاف بين الصين وفيتنام ، فان باقي دول المنطقة ما زالت تراقب تطورات الاحداث بقلق ظاهر .

بدأت المشاكل بين حلفتي الامس مباشرة بعد انتهاء الحرب الفيتنامية في ذلك الوقت طلبت من الاتحاد السوفياتي مساعدتها في اعمار ما دمرته الحرب . وقد اعتبرت الصين من جانبها ان هذه محاولة لاضعاف نفوذها في فيتنام . فردت على ذلك



لشهارنا

” من عمل صالحا مات
ذكر أو أنثى وهو مؤمن . فلتحيينه
حياة طيبة ، ولنجزيهم أجرهم بأحسن
ما كانوا يعملون “ قرآن كريم

كلمة الأسرة

وجاءت سكرة الموت

ومفاجأة البشر به غاية أبعد مما يعتقد
أو يظنه كثير من الناس ، ولكن هؤلاء
البعض جهلوا هذه الغاية بسبب
انغماسهم بملذات الدنيا وشهواتها
يقول تعالى : كلا بل ران على
قلوبهم ما كانوا يكسبون ..

فالله يقصد بالموت تنبيه البشر
لصائرهم ليعملوا بموجب هذا المصير
وبمقتضاه ، فאלكل يعلم أن نهاية
المطاف في هذه الحياة الدنيا ترك
الحياة بما رحبت ، والموت في حكم
الاسلام جرس انذار لاخذ الحيطة
والحماية من ابتلاء أعظم منه وإفدح
فكانه يقول قم أيها النائم فما عاد
ينفعك نومك ، واصح أيها الغافل فلم
تعد تجدك غفلتك ، قم وابني لنفسك
صرحا تجعله لك وجاء من لأعذاب
المقيم .

اللهم مالك الملك تخلق عبادك ولا
تذرهم ضالعين تأهين بل توجههم
الى صراطك المستقيم بكتبك ورسلك
الأكريم وتحفرهم من ويل عظيم
وترشداهم الى حيث جنة النعيم .
— اللهم اجعلنا من عبادك الصالحين
اللهم آمين —

أم عدى

ماذا حبلت معي استعدادا لهذا الموقف
هل كان سعيي من أجل الله تبارك
وتعالى أم من أجل نفسي ؟ — الموعظة
قد لا ينتفع بها الجميع فنجد هذه المرأة
التي كانت منذ أيام تنوح وتبكي
وتحارب الدنيا بما فيها تخرج
سافرة متعطرة متبرجة كأن لم يكن
هناك ما يحزنها ويضيق عليها حياتها
فترتاد السينما وتلهو في النادي ويحلو
لها الطعام في أحد المطاعم أو الفنادق
وتستمر بها الحياة الى أن يأتي قوله
تعالى : وجاءت سكرة الموت بالحق
ذلك ما كنت منه تحيد ..

فالمتمن معنا في هذا الموضوع
سوف يستنتج أن وفاة عزيز تأخذ
عند كثير من الناس خطا مخالفا لما
أراد الله عز وجل فالمتى يحل ثم
يتبعه اعتراض وعدم رضى بما حل
ثم ينتهي الى التسليم بالأمر الواقع
ومن ثم العودة الى ما نهوا عنه .

ولكن الله جل وعلا يرى من وراء
ذلك المحاسب ايقاظ القلوب من غفلتها
وأزالة الحجب عنها وكشف الحقيقة
الحمية لها . فهذا رسول الله صلى
الله عليه وسلم — يقول : تذكروا
هادم الذات ومفرق الجماعات —
ويقصد به الموت .

فالعزیز الجبار أراد من الموت ،

كنت ذاهبة لتقديم العزاء فاذا بي
أجد شقيقة المتوفاة تنوح وتبكي ،
وتندب حظها ، وتتفوه بكلمات تنم
عن جهلها بحكمة الله وتدبيره ، كانت
هناك محاولات من بعض الحاضرات
لتهدئتها فتقابلها هستيريا من البكاء
والتشنج شعرت معها بأن تلك الفتاة
قد فقدت ثقها بالحياة الدنيا ولم تعد
تهزها ، أو تجذبها اليها ، وقلت في
نفسي هل سيتضح مفهوم الدنيا لها
فتعرض عنها ولا تعاملها الا بمقتضى
قدرها ؟ أم سيكون ذلك مجرد عابر
سوء مر في حياتها استطاعت الايام أن
حشو التراث عليه فتغمره فتعود الى
ما هي عليه من انغماس واغترار بالدنيا
وزخرفها ؟

ظاهرة كثيرا ما تتكرر والجميع
يلبس أبعادها ، فيحدث أختي المسلمة
أن تذهبي الى إحدى الاسر لحمل
التعازي والمواساة في فقيدهم فلا تجد
الا الولولة والنياح ، وقد يصل الأمر
الى درجة إبداء الاعتراض ، ورفض
الواقع بما فيه ويستمر هذا الحال
لده وجيزة ثم ينتهي الا من فترات
تنساب فيها قطرات الدمع ليأتي لها ما
غيمسحها ولكن هل للموعظة والعبرة
من سبيل ؟ — ماذا وراء الموت ؟

من صفات الأسرة المسلمة

سعة الصدر

يقول الرسول صلى الله عليه وسلم ليس التشديد بالسرعة إنما التشديد من يملك نفسه عند أغضب صدق رسول الله .

من الحديث السابق يتضح لنا أهمية وعظم صفة سعة الصدر ومسك النفس عند الغضب والصبر على كبح النفس وإخضاعها وترويضها وتوفير هذه الصفة في أي أسرة يؤدي إلى نشر روح الوئام والترابط والألفة وفقدتها لا يؤدي إلا إلى الانشقاق والخصومة والكراهية وتفكك الأسرة . ولهذا أوجب على كل فرد من الأسرة المسلمة أن يتحلى بهذه الصفة الحميدة وخصوصاً الأم والزوجة فهي التي تتعرض إلى الضيق وسرعة الانفعال نتيجة لأعمال المنزل ومتطلبات الزوج وتربية الأولاد

وغيرها من الأمور اليومية التي تدفعها إلى الغضب والضيق مما يؤدي إلى إشاعة جو مشحون داخل الأسرة مما ينعكس على علاقتها الزوجية وعلى أطفالها وعلى كل من يحيط بها وبالتالي يؤدي إلى تحطيم صورتها الطيبة وإلى نفور الجميع منها .

فرجاء אחتي المسلمة كوني ذات نفس طيبة وذات صدر واسع يحمل في جوفه كل مشاكل وهموم الأسرة ولا يخرج إلا العطف والحنان ، باللجوء إلى الله عز وجل عن طريق الصلاة وقراءة القرآن وكثرة الدعاء وستجدين أن كل همومك قد انتهت وإن البركة الإلهية قد حلت على أسرته المسلمة الطيبة .

والى اللقاء אחتي مع صفة أخرى .
أم عمر

ماذا تعرفين عن صحة طفلك أختي المسلمة

تابع الطفل

حقنة شرجية وتحاميل

الماء بالهواء ، ثم لينى طرف الجهاز بالصابون . وبعد ذلك ادخلي فوهة الجهاز في الشرج بهندار بوصة واحدة أو اثنين . ثم ابدأى بعصر البصيلة ببطء . فكلما كان الضغط والعصر أبطأ ازدادت قدرة الطفل على تحمله أما الأمعاء فإنها تنقلص وتسترخي في موجات متتابعة فإذا أحسست بوجود مقاومة شديدة فمن الأفضل التريث وعندما تبدأين بسحب طرف الحقنة أضغطي ببك بحيث تضمن ردنى الطفل وتقررين المسافة التي تفضل بينها وذلك بقصد محاولة إبقاء الماء في الداخل بضع دقائق حتى يسهل عملية حركة الأمعاء والإخراج فإذا لم يخرج الماء بعد فترة تتراوح بين ١٥ دقيقة أو إذا خرج دون قدر كبير من البراز ففي وسعك أن تكرري العملية فليس ثمة خطر من بقاء الحقنة في الداخل .

مهبجة ولا ينبغي الاكثار من إعطائها للطفل .

ولكن هنالك أنواع أخرى من الحقن توضع فيها بالماء نصف ملعقة صغيرة من الملح أما درجة حرارة الحقنة فينبغي أن تقارب درجة حرارة الجسم وفي وسعك أن تجعلى الحقنة أونسات فقط إذا كان الطفل صغيراً و ٨ أونسات إذا كان الطفل قد بلغ العام الأول من عمره ضعي قبل البدء بالحقنة شرجياً وأقياً من البلل فوق السرير وضعي منشفة حمام فوقه ثم دعسى الطفل يستلقي على هذه المنشفة مع رفع ساقيه قليلاً ثم ضعي النونية قريباً من السرير .

وحين يكون الطفل صغيراً يفضل أن يكون جهاز الحقنة من المطاط مع وجود طرف ناعم أيضاً للجهاز ، ثم إملاى وعاء الجهاز كلياً حتى لا يختلط

كثيراً ما يوصى الطبيب المريض باستعمال حقنة شرجية أو أخذ تحميلة شرجية عندما يصاب الطفل فجأة بامساك ولا سيما إذا كان مريضاً ففي أثناء المرض يكون استعمال الحقنة أو التحميلة أسلم من استعمال المواد الملينة التي تؤخذ من الفم لأنها لا تحدث قيئاً ولا تلهب بسببها الأمعاء الصغيرة .

غير أن الأم ينبغي أن لا تقدم لطفلها تحميلة شرجية لسبب ما قد يعاينه من الإمساك أو المرض أو الإلآم إلى أن يشخص الطبيب المرض ويصنف بنفسه العلاج . أما الحقنة الشرجية فالطبيب هو الذي يحدد نوع المواد التي ينبغي وصفها فيها . فالحقنة ذات الرغوة الصابونية تعد بواسطة قطعة صغيرة من الصابون الخفيف يذاب في ماء الحقنة إلى أن يصبح لون الماء حليبياً ولكن هذه الحقنة

آل

المسلسل

الجزء الخامس
والأخير

التأويل النخاطي للأسلام

بقلم الاستاذ صالح الراشد

لا شك في ان يكون عمل المسلم في اتباعهما أن يكون عمله زاكياً مستقيماً سوى أن هناك اختلافاً بنشأ في صحة الدليل للنظر في اختلاف الآراء وأيهما الصحيح ؟ وهي مسألة دقيقة تتوقف عليها سلامة الفهم الشرعي . ذلك أنه من الطبيعي أن تكون هناك اختلافات نتيجة لاختلاف وتباين المدارك البشرية في الفهم والاستيعاب والنظر في ترجيح أمر على آخر وبناء عليه فإنه إذا ثبت لمسلم حكم شرعي يرى أن غيره يتخذ دليلاً آخر يعتبره أنه صحيح فإنه لا يحق لهذا المسلم أن يخالف أخاه ويجانبه اللهم إلا أن كان رأى فيه مخالفاً لاجماع الأمة فهنا عليه النصيحة وهكذا

١ - سوء الفهم الشرعي :
لا خلاف في أن العمل المقبول شرعاً هو :

١ - ما كان خالصاً لله سبحانه .
٢ - ما ثبت بالدليل الصحيح أخذاً من مصادر الأحكام الشرعية بالقرآن أو السنة أو الإجماع أو القياس أو ما لحق فيما لا نص فيه من مصادر كالاستحسان والمصالح المرسلة والعرف وغير ذلك - انظر كتابي أصول الفقه ومصادر التشريع الاسلامي فيما لا نص فيه للشيخ عبد الوهاب خلاف - وشرط الاخلاص والدليل الصحيح في القيام بالاعمال

من الاخطار التي تحدث بالاسلام وتصعد كيانها وتفرق شمل اتباعه ، من تلك الاخطار اختلاف التفسيرات الخاطئة غير القويمة لمفهوم الاسلام حتى يشتد الخطر في تأويل المفهوم الاسلامي بقيام مجموعة له وان لم يكن ، فيكون تبنيه في مجموعات عائمة ولو أنها غير ذات ارتباط موحد لكن اتجاهها في اتفاقها لمفهوم - في صورة خطأ - عن الاسلام يجعلها في موقف العداء للمسلم الثابت الصحيح العمل لله سبحانه .
وتهييزاً للشاذ من التأويلات يجدر ذكر الانواع التي تأخذ تلك الصبغة وقد تزيد عما يذكر ، وتلك الانواع بالشكل التالي :

المكانة اذ يبررون لهم كثيرا من تصرفاتهم المخالفة للشرع تماما .
 وجدير بالمسلم ان يدرك خطورة السم الذي يدب في الجسم الاسلامي من هؤلاء الذين نسوا او تناسوا ولم يعوا اسلامهم ومكانه السامي الرفيع فذهبوا الى اخضاعه للاجتهادات العصرية فهم لا يقولون الرقص حرام مثلا وانما يوجدون مبررا لباحثه وهكذا القياس في امور كثيرة . علما ان ذلك لا يقتصر على الامور الاجتماعية فضلا عن ذهابه فيما يتعلق بالسياسة والاقتصاد وتبرير اراء تخالف الاسلام الى اخضاعها له ،
 والحق ان الاسلام قمة يجب ان نصعد اليها لا ان ننزل به الى ميدان الضعف البشري والتصور البشري الناقص .

٤ - تجزئة الاسلام : بالرغم من كونه امرا عجيبا ، ألا أنه استقر في الازهار وقامت عليه سياسة أحفاد الحضارة الاسلامية ذلك الامر ان الاسلام بعيد عن السياسة وان الاسلام دين عبادة واخلاق وان ترفق هؤلاء أو آخرين قليلا في موقف الاسلام من السياسة فانهم يعتبرون الاسلام مصدرا من جملة مصائر التشريع ، والحق أن تلك الاقوال ستكون أوزارا يتحملها قائلها يوم القيامة وانها أسفاف في المنطق ، ونقص في الادراك والأ فكيف وبأية حال يقال عن الاسلام أنه دين عبادة فحسب ؟؟

ان الاسلام نظام كامل لشئون الحياة جميعا ولا حرج في استفادة المسلم من مصادر غير اسلامية شريطة اخضاعها وموافقتها للتشريع الاسلامي وذلك هو المهم اذ يجب ان تتكيف شئون المسلمين في مجموعها حسب النظام الاسلامي وقد جاءت الايات بذلك ومنها التوجيهات البيئات لرسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم في الامر بلزوم النهج الشرعي دون ادنى حيدة .

دكتوراه . وقديما كتاب الاعتصام للشاطبي وكتاب تلبيس ابليس للجوزي ، ونقف من البحوث المذكورة وغيرها أن البدعة عدو للمسلم لانه ان قام بها اساء فهم اسلامه ووجه طاقته الى محاربة دينه أما يعلم او دون علم وهو الغالب على أن ذكر البدعة أيضا يوجب علينا أن لا نتعجل في الحكم في الترهيب من كثرة البدع وانتشارها وانما النظر في ايها أكثر خطورة وفي الاناة في فهم استئصالها والقضاء عليها ، وايضا هذا المعنى القول بالتشدد مع الصوفية منع صحة ذلك الا أنه لا يؤخذ على إطلاقه فهناك اقوال كثيرة لاعلام التصوف في الحكمة والمعنى المفيد لا يحق فيها التشدد اما تصرفات كثيرة تدور في أعمالهم فيها كثير من البدع وقد حمل العلامة ابن الجوزي رحمه الله اللائمة اللاذعة عليهم في كتابه تلبيس ابليس فما يعرف مثلا بعالم المجاذيب اخذا من مصطلحاتهم وهو السكر والهيام في الذات الالهية ، مثل ذلك غير صحيح واذا ما عدنا أعداء المسلم فلتك الفرق التي تهيم بالذکر دونها عمل واخذ بالاسباب تعتبر من جملة ما يعادى المسلم عليه أن لا ينخدع بها وان يتخذ الموقف السليم منها .

٣ - مذهب التوفيق : لعله يحق لنا أن نطلق ذلك على الاتجاه الذي يحاول جاهدا اخضاع الاسلام بايجاد واصدار فتواه - لشئون الواقع التي تخالفه في نهجه واحكامه وقد أشار الاستاذ الدكتور محمد محمد حسين في كتابه الاسلام والحضارة الغربية في حديثه عن جمال الدين الافغاني الى ذلك بايضاحه جانب الدس في التاريخ الاسلامي وهذا امر ، قال اما الامر الآخر الذي أحب ان الفت النظر الى خطورته فهو تطوير الاسلام لكي يوافق الامر الواقع في حياتنا العصرية ص ٦٩ وهذا الشاهد الذي ذكرنا يؤكد لنا تلك النظرة المخلة الركيكة في فهم الاسلام لدى الكثيرين بالذات أذئاب الغرب منهم أو المتزلقين لاصحاب

بتضح لنا ان التشدد في غرس ما ثبت لنا أنه صحيح مقابل لتضعيف اراء لائحة المذاهب الاربعة مثلا غير صحيح اذ ان هذا النهج يجعل لنا مذهباً آخر بطبيعة الحال على ان ذلك لا يعني أن التعصب المذهبي ذا وجهة صحيحة وانما المتبغى في المسلم أن يفهم الامور بشكل موضوعي ليس فيه التشدد والتكلف وانما الاناة ورحابة صدر مع عموم أخوانه سالكا نهج الترفق والود في اثبات الصحيح دون مجافاة فليس من حميد الخلق مجافاة المسلمين لخلاف في الرأي ذلك أنه اذا ما اطلعنا على كتاب نحو - بداية المجتهد ونهاية المقتصد لابن رشد القرطبي ، نرى اراء فقهية عديدة لم تفرق بين أصحابها في قليل ولا كثير

وبعد فان طرح وجهة النظر في الفهم الشرعي بالصورة المذكورة ليست مستفاده فقط مما كتبه الالباني في مقدمة صفة صلاة النبي ولا ما كتبه البوطي في كتابه اللامذهبية ولا ما خطه الشيخ محمد الحامد في شأن اتباع المذاهب وانما استفادة من النظر العامة للموضوع .

٢ الابتداع : ثبت في الصحيح ان سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - كل ما ليس عليه امرنا فهو رد - الحديث بمعنى أن ما خالف نهج الرسول صلى الله عليه وسلم فهو مردود وغير مقبول شرعا ؟ وقد اعتبر هذا الحديث قاعدة في التمسك بالسنة وعدم احداث ما يخالف النهج الشرعي اذ ان أي عمل أو تصرف يخالفه يعتبر بدعة وهي ما أحدث في الدين على غير مثال سبق بزياده أو نقصان وعليه فاضت بحوث قديما وحديثا في هذا الموضوع تناقشه من الوجهة الشرعية ومن وجهة التصرفات السلوكية كأمثلة له ومن الجيد في ذلك حديثا كتاب الابداع في مضار الابتداع للشيخ علي محفوظ ، ومن الوجهة الشرعية والسلوكية كتاب البدعة - تحديدها وموقف الشريعة منها للدكتور عزت علي عبد عطية - رسالة

المسلم



قال تعالى — ثم جعلناك على شريعة من الأمر فاسمها ولا تتبع أهواء الذين لا يعلمون — الآية وإن أحكم بينهم بما أنزل الله البك ولا تتبع أهواءهم واحذرهم أن يفتنوك عن بعض ما أنزل الله اليك فإنا نولوا فاعلم إنما يريد الله أن يصيبهم ببعض ذنوبهم وإن كثيرا من الناس لفاسقون — أمحكم الجاهلية يبغثون ومن أحسن من الله حكما لقوم يوقنون انظر الآيات ٤٨ — ٤٩ — ٥٠ من سورة المائدة .

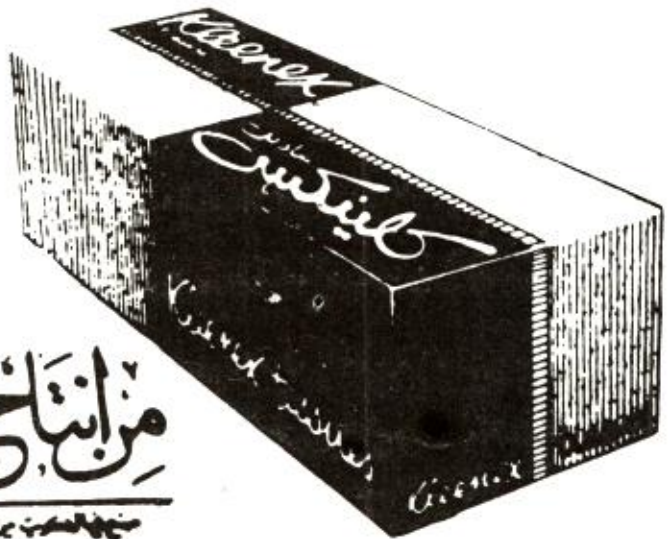
أنه من الجهل أن يقول قائل أنه لا سياسة في الإسلام إذا ليست العدالة من أمور السياسة والقانون ؟ أوليس الإسلام دين جاء بالعدالة ؟ . وأحكامه تصرح بذلك ، ألا غلبتم هؤلاء الجاهلون أو المعاندون أو الساخطون أيا كانوا أن الإسلام جاء بكافة الأحكام التي تسير عموم البشر زمانا ومكانا لكل شأن من شئونهم . ه — اسلام خلقي : نظرة بخفية وفكر هث مريض في كون الإسلام دين خلق فحسب وهذا قد يكون جهلا للانغماس في الحياة المادية أو عنادا لتبرير تصرفات السوء والجاهلية ، إذ أن هناك أناس كثيرا تأثروا بالأوضاع الهزيلة التي تعدهم عن الجادة الصحيحة وصراط الإسلام المستقيم فتلون أفكارهم وماعت نفوسهم فساعت تصرفاتهم ومعاملاتهم معتبرين أن الإسلام الدين العظيم هذا الإسلام هو أخلاق ، وأخلاق فقط وهذه فحسب زيادة على ذلك فيها النجاة من النار — والحق أن الإسلام منهج كامل يطبع المسلم عليه ويصبغ بالصيغة الربانية صيغة الله ومن أحسن من الله صيغة ونحن له عابدون — الآية . حقا أن الإسلام دين خلق وليس خلق فاضل إلا فيه إضافة إلى أنه دين عبادة وسياسة وقانون واقتصاد وجهاد وكافة ما يهم الإنسان . وبعد فما قدمناه يعد — إلى حد كبير — المأيا بالتأويلات الخاطئة للإسلام والمراد منها كلها من شأنه التغيير في وجهة النظر الإسلامية للمستقيمة سواء بالخلقي عنها أو بالزيادة فيها أو النقصان منها

وتزويد التأويلات مدا وجزرا على أنها في عمومها تشكل البعد بآية صورة من الصور عن الجادة التي لا عوج فيها ولعل مواقف الناس من الإسلام تزيد عن درجة الإعجاب إلى درجة الإسلام بالتوراة ففلان مسلم أسما دون أية علاقة حتى ولا الإعجاب والشمسور بأنه مسلم لأنه منكر لدينه محارب له وهكذا الناس مختلفون في مواقفهم سوى أن كل ذلك يجعل نقطة التأويل الخطأ للإسلام في القائمة الثانية من أعداء المسلم والتي تدعو إلى التفرق ما أمكن .

وخاتمة لهذا الموضوع ليعلم مسلم اليوم والغد أن الفوز بجنة الرضوان وجنة الخلد التي موضع السوط فيها خير مما طلعت عليه الشمس والتي فيها ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ليعلم المسلم أن الفوز بسلمة الله الغاية — بالجنة — يتطلب منه تحديد الاتجاه الصحيح لسيره ولا يكون ذلك إلا بالافتداء العام بسيد الخلق سيدنا الرسول صلى الله عليه وسلم فشرعته السبحاء هي التقوى لله سبحانه والخشوع بتدبر آيات كتابه وعمل كل خير فيه ابتغاء مرضاته ودعوة الناس إلى توحده سبحانه وطاعته ، وتناصر المؤمنين فيها بينهم بالمحبة ، وأرجاع كل شحنة إلى احتكام تعاليم ربه وحسن الظن فيما بينهم ومحبة الصحابة جميعا لأنهم أزروه ونصروه ، وبذلك يكون المسلم مختطبا النهج الصحيح لحرصه على الاتباع وحرصه على جمع أخوانه المسلمين على طاعة الله والدعوة إليه سبحانه ودحض الأعداء جميعا لأيجاد الكيان الإسلامي ورفع راية الله وعيش الناس في أمان .

وعليه فتلك عقيدة راسخة في القلب ناطقة بها الأغضاء تشهد لها محكمات الآيات وثابته الأحاديث ومواقف الحق لمن قضوا نحيبهم في الماضي والحاضر في موكب الإيمان تقتضي اقتفاء الأثر لتعيش حياة طيبة دائمة بعد رحلتنا القصيرة في كدح وتعب على هذه الأرض .

محارم ورق كلينكس



مزانج وطيني كويتي

منجها المحرر من شركة أساء طبعه القاب الصاوية ٢٢٠



ENICAR

Swiss Precision Time
all round the World

السويسرية
الشهيرة

ساعات

إنيكار



للدقة
وضبط
الوقت



للدقة وضبط الوقت

إنيكار (السويسرية الشهيرة)

مخزن النجيدات ٢٠٠٥
معرض إنيكار - شارع عبد السلام رقم ١٠ / ٧ - الكويت



مواقف إسلامية رائعة ..

المسلمون ولأنهم لم يعرفوا حقيقة ما يحمله المسلمون في قلوبهم من الخير — ليس لأنفسهم ولكن لكل الناس — لذلك عندما قال أسيد لمصعب : ان كنت تريد الحياة فاخرج من هذا الحي واعتزل قومنا ، ما كان من مصعب الا أن أجابه بهدوء : لم لا تستمع الى ما عندنا فان رضيت قبلت ما ندعوك اليه وان كرهت كففنا عنك ما تكره .

ولقد كان أسيد سيدا في قدمه عاقلا فرأى أن العرض الذي قدمه له مصعب جد معقول فأجابه الى طلبه وجلس ينصت اليه .. وهنا جاء دور الداعية الحكيم الذي يعرف كيف يصل الى قلوب من يدعوهم من أسير الطرق وأسلمها فما كان منه الا أن أخذ يشرح الدعوة التي جاء بها رسول الله صلى الله عليه وسلم من عند ربه ويبين مقاصدها ومراميها بأسلوب يخاطب العقل والقلب فلا يدع من يدعو حتى يبادر الأخير باعلان اسلامه وانكاره لما كان عليه من أمر الجاهلية الا اذا كان هذا الأخير ممن ختم الله على سمعه وبصره وجعل على قلبه غشاوة ، ولقد كان أسيد رجلا عاقلا ولم يكن ممن يكثر ضوء الشمس في رابعة النهار فما كان منه الا أن أعلن اسلامه ووضع يده في يد العصبة المؤمنة بدور في راحها حيث دارت .

بقلم : جمال عامر

به الى الاسلام وتعلم كيف يحل الامور التي تعترض طريقه ودعوته بل وكيف يحول من جاءه غائضا شاهرا سيفه الى رجل هادئ مسالم يعلن اسلامه قبل مفارقتها مكانه ويمسح كل ضغينة كانت في قلبه .

لنأخذ قصة اسلام أسيد بن حضير مثلا رائعا للحلم الذي كان يتمتع به مصعب ، والذي يجب أن يتمتع به كل داعية للإسلام ..

كان مصعب ذات يوم يدعو الناس ويعلمهم ما أنزل اليهم من ربهم فاذا بأسيد بن حضير يأتي الى حيث يجلس مصعب وقد احتقن الدم في وجهه وتطاير الشر من عينيه وامتلأ قلبه غضبا على هذا الذي جاء يفتن الناس عن دينهم ويدعو لهجر الهتهم المتعددة والاتجاه الى اله واحد .

وجل المسلمون الذين كانوا يجلسون مع مصعب عندما راوا أسيدا على تلك الحالة وايقنوا أن سوءا سيصيب مصعبا ، ولكن مصعب الداعية الذي وقف نفسه لله سبحانه والذي تعلم من رسوله أن أهل الجاهلية انما يغضبون على المسلمين ويحاربونهم لأنهم لم يعرفوا حقيقة ما يدعو اليه

اختار الرسول صلى الله عليه وسلم شابا ممن اسلموا بمكة ليقوم بالدعوة الى الله في المدينة — يثرب قديما . ولقد كان الرسول يعلم أن هذه المهمة شاقة وعسيرة وتحتاج الى رجل عاقل بصير فوقع اختياره على مصعب بن عمير رضى الله عنه . حمل مصعب الامانة وعرف خطورة المهمة التي يقوم بها فكان مثالا للداعية المخلص الحليم الحكيم . لقد جاء مصعب الى المدينة وما بها سوى اثني عشر مسلما هم الذين بايعوا النبي صلى الله عليه وسلم قبل بيعة العتبة ، ولكن لم تمض بضعة أشهر حتى كان القرآن يتلى في معظم بيوت المدينة ودخل الناس في دين الله أفواجا .

ولكن . كيف استطاع هذا الشاب أن يدخل الى قلوب هؤلاء الناس وأن يدخل الايمان في اعماقهم ، حتى لقد كان الناس انفسهم يدعون بعضهم بعضا لسماع كلام هذا الشاب . انه يكني هذا الشاب فخرا أنه تربي على خير معلم عرفته البشرية فأخذ منه الطريق الصحيح الذي يدعو الناس

سلاسل المرأة المسلمة

كتب لنا الاخ جمال ابراهيم غنيم من الأردن هذا النص :

الحمد لله الذي جعل للإسلام من يقوم بالدفاع عنه بالقلم واللسان في هذا الزمان .. ونحمد الله جميعا الذي اعانكم على اصدار هذه المجلة الطيبة عبر طياتها ارق واعذب ما يتحرك به اللسان ..

كلمتي هذه موجهة الى كل فتاة حاربت السفور بارئدائها الكزي الاسلامي الشرعي — الحجاب — أقول لآخواتي المؤمنات بآرك الله فيكن على هذا الصمود في وجه الاعداء حيث بدا هذا اللباس يكتسح الدنيا رغم التيارات الهمجية الغربية والشرقية ، ان

اللباس الذي ترتدينه ابتها الاخست المسلمة لهو دليل واضح على رفض المرأة المسلمة كل الانحرافات .. وكل

الشعارات البراقة التي تنادي بحرية المرأة .

ان هذا اللباس ابتها الاخست بمد كل رجل مسلم بالقوة والامل من جديد لاستئناف حياة اسلامية من جديد .

ولهذا ادعو كل فتاة ان تلتزم باداب هذا اللباس ، وعليها ان تعلم ان كل من ينظر اليها انما ينظر اليها نظرة اعجاب وفخار ..

وفقن الله جزاكن كل خير وبارك الل فيكن .

بعض المدرسين معاول لهدم

الا تكفينا تقاليعات اليهود على الاسلام والمسلمين .. الا تكفينا معاول هدمهم منذ فجر التاريخ الاسلامي . الا تكفي اسلحتهم واسلحة المبشرين والمستعمرين الموجهة ضد الاسلام والمسلمين منذ امد بعيد .. الا يكفي هذا كله ؟ .. اتحن في حاجة بمعـد ذلك الى من يقومون بدور اليهود وهم من ابناء جلدتنا بل من الذين نأتمنهم على فلذات اكبادنا .. من المربين والاساتذة الاجلاء ؟؟

التقيت بمن يدعى (.....) وهو مدرس للتربية الاسلامية — ويعمل في ثانوية حولي — الدور الثاني — ، وبعد التعارف كابناء مهنة واحدة ، وحيلة رسالة العلم الى هذا الجيل المعذب .. تعرفت عليه ثم دار الحديث وجاء ذكر الصحابي الجليل ابي هريرة

رضي الله عنه .. فقال لي الزميل بكل تافف : ابو هريرة متأثر بنصرانيته وجل الاحاديث التي يرويها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ليست صحيحة ... ؟ حتى انه ذهب الى ابعد من ذلك فقد انكر الكثير من احاديث البخاري وحقته في ذلك لا لعلـة في السند او في المتن .. ولكن على حد زعمه وفهمه هذه الاحاديث لا تتفق والعقل .. ؟ ما هذا العلم ؟ وما هو النقد العلمي للمسلم ؟؟ من اين جئت به ايها الزميل ايها المربي الكبير ؟؟ لقد جاء به من عند شيخه الذي يعيش في الاسكندرية وعمره اثنان وثمانون عاما .. هذا معتمده .. وهذا دليـله ؟ .

والاعجب من هذا ان الزميل قد اختير في الدورة التدريبية التي تقيمها وزارة التربية الان .. اختير ليدرس التربية الاسلامية ولم يمض على تعيينه اكثر من عامين او ثلاثة .. والموجه الاول للتربية الاسلامية يعلم عن ارائه وكثير من الزملاء والموجهين

يعلمون ذلك .. حتى انه قد اثار فتنة الان وهو في الدورة وهذه الفتنة مردها الى انه يتقدم المصلين اماما عندما تقام الصلاة ولا يقدمه احد وفي المصلين من الموجهين والمدرسين من من هم احفظ منه للقران كما انه غير متخصص .. فهو خريج اداب لغة عربية .. وبناء على حرصه على الامة واعتناقه الاراء الشاذة والدعوة اليها في اوساط الطلاب . بناء على ذلك انقسم المصلون المشتركون في الدورة الى قسمين .. قسم يصلي معه .. وهذا مخدوع فيه ويجهل اراءه ، وقسم اخر يصلي لوحده بعيدا عنه ولا اعلم بالضبط شرعية عملهم . اين المسئولون .. اين من يخافون الله ويتخذون من عملهم عبادة ومن محافظتهم على دينهم وابنائهم ووطنهم تقربا الى الله .. ؟ ادفعوا هذا الخطر قبل ان يستفحل .. والله الموفق الى الخير .
والسلام عليكم ورحمة الله
مقدمه : ن . ح

نظام اللعبة الأمريكية

وكانت المبادرة وانقسم العرب الى صامت وراض ورافض ، وسارت الاحداث على مسرح الرافضين بصورة مثيرة فكان مؤتمر طرابلس ثم مؤتمر الجزائر وكنا ننتظر من هذين المؤتمرين نتائج مذهلة تقلب كل الموازين الحاصلة كنتيجة للمبادرة كنا ننتظر

ان يقف زعماء الرافض ليعلموا انهم اتفقوا على فتح جبهة قوية جديدة تهدف الى خلع اسرائيل من جذورها خاصة وانهم قادرون بشريا وماديا الا ان الانسان المؤمن الذي يحترم عقله ويحترم الحقيقة لا تخدعه المفوغاء ويتبنا بالنتيجة مسبقا ، فحصيله مواقفهم جميعا اثبتت انهم لم يختلفوا على ما اتفقوا عليه من

تنازلات من قبل منذ ان قبل عبـد الناصر بمشروع روجرز وبالقـرار رقم ٢٤٢ مسبقا وانما الذي رفضه الرافضون انما هو مجرد الزيارة الى اسرائيل فقط

وتوالى الاحداث تؤكـد هذه الحقيقة الناصعة وكان الغزو الاسرائيلي لجنوب لبنان وفي الوقت الذي تخوف المبادرون على مبادراتهم وقف الرافضون صامتين فلم يحركوا ساكنا باستثناء مؤتمر دمشق الرافض الذي خرجوا منه بمزيد من الانقسامات والخلافات حول تدويل المشكلة في جنوب لبنان .

ولم يبق على ساحة الشرف الا هؤلاء النفر من المجاهدين الباحثين عن النصر او الشهادة وكان صمودهم سبة على المتاجرين ولعنة في جبين المزايدين .

ان الاحداث كـ ل الاحداث تؤكـد ان الوقائع جميعها لم تخرج عن نطاق اللعبة الأمريكية في مصر الامم

فالرافضون حققوا الاهداف الأمريكية والمبادرون حققوها من قبل ايضا فاذا كنا قد اتفقنا على ان المبادرين هم الذين يوجهون من امريكا ويحققون اهدافها ، فما بال هؤلاء الرافضين يحققون اهدافها ايضا ؟ ولكن بصورة زينت للدهماء .

لنا الحق في القول بان هذه الجيوش التي انسحبت بالاتها ومعداتا وأرتال دبابتها في حزيران عام ١٩٦٧ م وكذا عام ١٩٧٣م انما كان ذلك بقرارات لا من دمشق ولا من القاهرة ولكن من واشنطن ، والا فكيف تقف قلة من الافراد باسلحتهم الخفيفة امام أرتال الدبابات واحـدث اسراب الطائرات في جنوب لبنان فيما الجيوش الجاراة والاسلحة الثقيلة لم تعرف الا التراجع والانسحاب السريع والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

اخوكم يوسف محمد ابو جوبعد
الأردن — الجامعة الأردنية

بَابُ ثَوَابِ الْمُؤْمِنِ

فِيمَا يَصِيبُهُ مِنْ مَرَضٍ أَوْ عَزَنِ

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يوعك . فقلت : يا رسول الله انك توعك وعكاً شديداً قال « أجل اني أوعك كما يوعك رجلان منكم » قلت : ذلك ان لك أجرين قال « أجل ذلك كذلك ما من مسلم يصيبه أذى شوكة فما فوقها إلا كفر الله بها سيئاته كما تحط الشجرة ورقها » رواه البخاري ومسلم اللؤلؤ والمرجان ج ٣ ص ٢٤٨



عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما عن عطاء بن أبي رباح قال : قال لي ابن عباس الا أريك امرأة من أهل الجنة . قلت : بلى قال هذه المرأة السوداء أنت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت اني أصرع واني أتكشف فادع الله لي قال « ان شئت صبرت ولك الجنة وان شئت دعوت الله أن يُعَافِيكَ فقالت : أصبر . فقالت : اني أتكشف فادع الله أن لا أتكشف فدعا لها » رواه البخاري ومسلم اللؤلؤ والمرجان ج ٣ ص ٢٥٠



عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ما من مصيبة تصيب المسلم إلا كفر الله بها عنه حتى الشوكة يشاكها » رواه البخاري ومسلم اللؤلؤ والمرجان ج ٣ ص ٢٤٩ .



جاء القلوب



الكويت : شركة الانباء للتوزيع	الكويت ١٠٠ فلس
السعودية : مؤسسة الجريسي للتوزيع	البحرين ١٥٠ فلس
قطر : مكتبة المدارس	قطر ريال ونصف
الإمارات العربية : مكتبة الثقافة (ابو ظبي)	السعودية ريال ونصف
جمعية الإصلاح (دبي)	الإمارات العربية درهم ونصف
مخزن الجروان (خورفكان)	الأردن ١٢٠ فلس
الأردن : جمعية المركز الإسلامي الخيرية (عمان)	مصر ١٠٠ مليم
وكلاء التوزيع	الاشتراكات
	١٥ دينار للوزارات والمؤسسات ٦ دنائير للأفراد
	(يضاف إليها اجرة البريد الجوي دينار ونصف للبلدان الم
	وخمسة دنائير للبلدان الأجنبية)
	الإعلانات
	ينفق بشأنها مع الإدارة